

شيء عنها

28

الحقوق كافة
محفوظة
لاتحاد الكتاب العرب

البريد الإلكتروني

unecriv@net.sy
E-mail: aru@net.sy

موقع اتحاد الكتاب العرب على شبكة الإنترنت
<http://www.awu.sy>

الإخراج الفني وفاء الساطي

عبد الكريم الناعم

شيء عنها

٢٨

سلسلة الشعر (3)

2019

منشورات اتحاد الكتاب العرب

دمشق

مدخل

قد يلتبس العنوان : " شيء عنها " ، على البعض، فمن
هي تلك التي استأثرت بتلك الخصوصية ؟
لاشكّ أنّها ليست من بنات الخيال فقط، كما أنّها
ليست واحدة،
أظنّ أنّنا أردنا أن نُنير فأعتمنا،
لابأس،
هي كلّ اللّوآتي ، في لحظة من لحظات المشاعر، كانت
نجمة ذلك الأفق، أو سُنبله المكان فيه،
فهي واحدة بعينها في مساحة محدّدة،

قد تتشخص سرّاً، أو تنكراً، في القصيدة،

في لحظة ما، حين تقفُ أمام لوحة باذخة، فإنك، بشكل
ما، تكون في لحظة من الانخراط الذي تفتح أبوابه اللوحة،
بقدر ما أنت ابن الحنين في تلك الأعماق.

أنا أستطيع بيني وبين نفسي، حين أرجع للقصيدة، أن
أعود إلى لحظة انقداح الأنس والشرار، وإلى التي أطلقت النار في
ذلك الوعيد، إنّها، لحظة الانقداح، هي، بيد أنّها ماتلبث أن
تصبح فضاء اللوحة التي تتمشى تلك الفرشاة في بياضها لترسم
علماً هو من مقتطفات الإبداع.

ف.. هذه ال (عنها) تعني تلك الأنثى القادرة أن
تجعلك تصفق فرحاً لذلك الإبداع، إنّها هي نفسها التي تعرف
كم كُتب لها، وعدد القلائد التي تباهت بها سرّاً، دون أن تتجرأ
على تقلدها حتى في مناسبات الأفراح التي تحتشد بما تزدان به
الفاتنات،

إنّما هذه، .. وهذه، .. وتلك، .. والتي قد تجيء، من
القادرات على أن يأخذن بمجامع هذا القلب.

نعم ، هذا الشعر لها، وعنهما، مع التشدد على الفصل
الحازم بين هوى القلوب، و.. مداسات الشهوات الطائرة،
العابرة .

عبد الكريم الناعم

مَسَافَةٌ

فِيكَ مِنْ " عَنُودَ " رِقَّةُ التُّوَيْجِ
وَأَنْبَهَارُ لِحْظَةِ الْمُكَاشَفَةِ

وَفِيكَ مِنْ " عَنُودَ " قَامَةٌ
الظَّلَالِ وَارْفَةَ

وَفِيكَ ذَلِكَ الشَّدَى الَّذِي يَبُوحُ
مِنْ مَسَامِ جِلْدِهِ بِأَنْثَوِيَّةِ الْمُفَاعِمَةِ
وَفِيكَ رِحْلَةَ السَّهَوِ وَانْتِبَاهَ لُوزَتَيْنِ

جاءتا من شجرة فارعةٍ لتشهدا
اشتعالَ قلبي المقيم بين ناره
وأولِ الشرابِ والمُنادمةِ

والحفَرُ الرِّيفيُّ فيكِ
حينَ يَسْتَحِي البَواحُ مِنْ
تَفْتُحِ الكَلامِ

وفيكِ قُبَّتَانِ لِلنَّدىِ وَلِلِيمانِ

وفيكِ وَعَلَّةٌ تُطِلُّ مِنْ ذرى
(البلعاس⁽¹⁾) خائفَةٌ

⁽¹⁾ البلعاس جبل يقع في البادية السورية بين مدينة (سلمية) و (تدمر) وقد ورد ذكره في ملحمة جلجامش.

وليسَ فيكَ مِن (عنود) ما عَرَفْتُهُ
مِنَ اشْتعالِ بَرَقوقِ المُقابساتِ
وانزلاقِها المائيِّ

وانصِرافِها لِوَمُضَةٍ
في كلِّ مَرَّةٍ تَجِيءُ راعِفَةً

وليسَ فيكَ ما نقولُه ، على
جِراءَةِ السَيِّدَةِ العذراءِ !!
واجفَهُ

حمص في 2006



في السّياق

بيننا فنجانُ قهوةٍ ،
أبْحَرَةٌ من ذكرياتِ عالمٍ
يعودُ من نِداهُ أنّ نلتقي

و.. حَفْنَةٌ من البنفسجِ .. الكلامِ
في فضاءِ صمّتنا تطيرُ ،
يرتقي الحِمامُ سلّمَ الهديلِ

والتدى

فترتقي

مَحَطَّة .. وعابران

تَرشِفِين رَشْفَةً

يُنَقِّرُ العَصْفورُ ريشَهُ ،

تُحَبِّبِينَ وَمُضْمَةَ العَيْنِينَ

آنَ تَبْرِقَانِ بالهوى

فيضحكُ الفَنجَانُ

أُمَّ آخَرَ الحروفِ هَائِمَاتٍ

يَصْعَدُ الكِنَارُ عبرَ صَوْتِهِ ،

أَسَاقِطُ الْحُرُوفِ خِلْسَةً عَلَى

رَمَادِ مَجَّةٍ

يُعِيدُ لِي تَبْغِي قَرْنُفَلَ الضَّحَى

فَيَصْعَدُ الدَّخَانَ

- " كَيْفَ صِرْتِ " ؟

أَتَّقِي السَّوَالَ بالسَّعَالِ ،

أَفْتَحُ ابْتِسَامَةً ،

يُعَاوِدُ الصَّدَى سَوَالَهُ :

" يَا .. كَيْفَ أَنْتَ " ؟

أُغْلِقُ الْمَكَانَ

" أَمَا يَزَالُ لِلرَّبَابِ صَوْتُهُ الشَّجِي
أَمْ تَرَكْتَهُ كَمَا تَرَكْتَ غَيْرَهُ"!!؟

نَظَرْتُ فِي السَّوَادِ
لَمْ فَوَحَهُ الْفَنجَانُ

كَفُّهَا يُرِيقُ بَوَّاحَهُ عَلَى أَصَابِعِي ،
تَفَجَّرَتْ فِي آخِرِ اشْتِعَالَاتِ الْمُنَى
مَوَاجِعُ الْحَنَانِ

وَقَفْتُ
لَمَلَمْتُ بَقِيَّةَ الْكَلَامِ ،

أَعْلَقْتُ (جُزْدَانَهَا) ،
سارتُ إلى جِوَارِ عِشْقِنَا القَدِيمِ
حُطُوتَانِ مِنْ شَذَى
وَمِنْ شَجَى
قُلْتُ: " انظُرِي "
وكان في السماء طائرانُ
يَفْتَرِقَانُ

حمص 1990/12/6



مِن بُرْجِ الحَنْظَلِ

** نَثَرْتُ أَزَاهِيرَ عَمْرِي (صَبَاحاً)

فَأَنَّ بِي الشُّوكُ (عَصراً)

وَأَنْتَ عِظَامِي

أَطَّلَ عَلَيَّ (البُرْجِ)⁽¹⁾، هَرٌّ مُخِيفٌ،

تَكَمَّشَ جِلْدِي ،

⁽¹⁾ البُرْجِ: مجموعة الكوى التي يسكنها الحمام، مبنية قديماً من الطين والقشّ وصغار الحصى.

تَذَكَّرْتُ حَدَّ الْمَخَالِبِ ،
هَلْ يَسْتَطِيعُ (الْحَمَامُ) التَّهْوِضَ ..
قُبَيْلَ انْقِضَاضِ الْمَنَايَا !!؟

صَرَخْتُ بِمَا فِي الْحَنَايَا
مِنَ الدَّمِّ وَالْخَوْفِ ،

رَيْشٌ يُحَلِّقُ مِثْلِي كَثِيفاً ،
وِطْفَلٌ تَخَلَّى عَنِ الثَّدْيِ دُغْرًا
وَرَاخَ إِلَى هَجْعَةٍ فِي الْحَلِيبِ
قُبَيْلَ زَمَانِ الْفِطَامِ

فَأَنْتَ عَظَامِي .

** سَأَلْتُ الْمُغَنِّيَ عَنِ الصَّوْتِ يَرْسُو

عَلَى قُبُلَتَيْنِ

فَقَامَ إِلَى نَرْجِسٍ غَادَرَتْهُ الْبَرَارِي ..

لِيَغْفُو قَلِيلاً

فَأَنَّ بِي الْكَهْفُ حَتَّى انْشَرَاخِ السَّنِينِ

وَمَا زِلْتُ أُصْغِي إِلَى حُطُوتِ اللَّحُونِ

تُغَادِرُنِي فِي الصَّبَاحِ الْبَلِيلِ الْخُطُوتُ
إِلَى طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ
أَرْقُبُ أَنْ تَتَمَخَّضَ عَنِّي
فَأَجْتُو بَعِيداً
(أَعُودُ) إِلَى كُوبِ رُوحِي
فِي (الذَّاهِبِينَ)

وَأَتْلُو مِنَ الشِّكِّ عَشْرًا
قُبَيْلَ انْبِلَاجِ الْيَقِينِ

فَيَغْفُو الْمَغْنَى عَلَ قَفْلَةٍ فِي (الْقَرَارِ)
الرَّخِيمِ فَتَصْحُو الْعَيُونَ .

** أضاء لي الدرب عُشْبُ
فَأَثَرْتُ قَشًّا وَعَتْمًا !!
تَوَعَّلتُ حَتَّى انغلاقِ الْمَسَامِ ،
وَلَلْقَاعِ رِيحٍ كَرِيهَةٍ ،
وَأَن مَحَزَّتْ الظَّلامَ الكَثيفَ ..
وَأَطْفَأَتْ أَحْرَفَ قَلْبِي
صَرَخْتُ : " انجدوني " .

** على القوسِ عَلَّقْتُ رُوحِي
وَتَمَّ صَهِيلٌ تَخَافَتْ رَحْوُ
وقاضٍ كَمَا خَنَجَرَ مِنْ أَسِيدِ

وروحى تروغُ إلى الخلمِ برّاً ،
أحاولُ إخفاءَ جرحي
لكي لا يرى الآخرونَ التصدّعَ
في بُرْجِه الدّاخليّ ،
وفي مَخْدَعِ لِالرّيقِ الخفيّ
ارْتَهَنْتُ عيوني

أقول لِسِرِّبِ (القطا)

حينَ يظما

فَأَظْمَا :

" أيا أهلها "

حِينَ تُبْلَى عِظَامِي

إِلَيْهَا أَحْمِلُونِي".

.....

حمص 11 / 5 / 1992



لِسَيِّدَةِ السَّهَامِ

مُرِّي عَلَى أَلْقِ النَّدَى

غَزَلْتِكِ شَمْسُ

وَتَوَسَّدي عُشْبِ الْجُمَانِ

قَرِيبَةً مِنْ آخِرِ الصَّبَوَاتِ فِيَّ

فِيَأْتِيكِ أَمْسُ

تَعِبَ الزَّمانُ من المسيرِ إلى الأمامِ ،
فَهَدَّهْدِي شَجْنَ المرافيِ آنَ أرسو

لا تأمني لينَ الغصونِ
كما فعلتُ صباحَ هَبَّتْ من شدى
إني وَجَدْتُ اللينَ يقسو

وَدَعِي التَخوُفَ لِلوَلِيمَةِ ،
أوقفيه على سياجِ حنينِكَ العشيِّ
يُحرسُ نفسَه ،
فأخوُفُ (عُرْسُ) ...

يَدْعُ الْكِتَابَ ،
وَلَا يُجِيبِي نَأْمَةً ،
وَلَهُ مُنَادٍ فِي الْأَزَقَةِ
مَا يَزَالُ يَدُورُ مِنْذُ تَبَرَّجْتِ
مُذْ أَشْعَلْتِ وَجَدَ الْغَزَالَةَ لِلْسَهْوِ
يَمُدُّ

أَغْصَانَ

الْكَلَامِ

- " يَا أَيُّهَا الْمَاضُونَ
أَعْنِي أَنْتُمْ الْمَتَرَبِّعُونَ عَلَيَّ

عُبار الوقتِ .. قوموا

ليس أجملَ من قيامٍ ..

يَدْعُ الزوايا

حاملاً بللَّ الصَّهيلِ إلى السَّواقِي

آنَ تَشْتَعِلُ الممالكُ بالأريجِ وبالمدامِ

قوموا إلى ما كانَ آدمُ قبلكم خَلَعَ الجِنانَ

لِأجلِهِ

فَصَبَا وَغَرَّغَرَ آنَ أَسْكَرَهُ الجِمامِ

قوموا فَإِنَّ الوَقْتَ (غمداً) أَخْضَرَ

يَغْفُو على شَفَةِ الحُسامِ "

* فَتَحَ الْكِتَابَ عَسَى يُوَارِي رِعْشَةً،

تَرَكَ الْمَدِينَةَ لِلْمِرَافِئِ حِينَ تَخْرُجُ

مِنْ زَوَايَا الْقَلْبِ عَارِيَةً بِأَنْثَاهَا إِلَى

أَقْصَى بَرَارِي الرِّوْحِ

تَعْدُو بِالْجُمَانِ

فَلَيْسَ فِي هَذَا الظَّلَامِ

سِوَى عَنَاقِيدِ الظَّلَامِ

* مُرِّي عَلَيْهِ / عَلَيَّ / فِي أَلْقِ اشْتِهَاءِ

الْخَوْخِ .. يُطْرَقُ بِابْتِسَامَتِهِ الْوَدُودَةَ آنَ

أَخْذُهُ إِلَى ضَلَعِ الْمُؤَانَسَةِ الطَّرِيَّةِ

في مساءٍ عابِقٍ

غَزَلْتِكِ شَمْسُ

قومي إليه بُغَامَ داليةٍ

تَفَتَّقُ بالعناقيدِ

اسْتَهَلَّتْ

- آنَ أَسْكَرَهَا التَّوَجُّعُ -

بالْبُغَامِ

غَزَلْتِكِ شَمْسُ

مَرِي عَلَيْهِ

كِتَابُهُ - مِنْذُ اسْتَدَارَ - حَنِينُهُ ،

وَالسَّهْمُ

قَوْسُ .

حَمَصٌ فِي 1993/1/6



غناء للهزيع المتجدد

تَطَاوَلَ نَعْرٌ إِلَى رَشْفَةٍ

حِينَ وَعَلَ تَلْطَى

فَحَنَّ الْعَقِيقُ

وَمَدَّتْ عَلَى الدَّرْبِ خَطُوءًا

فُبَيْلَ انْتِبَاهِ الرَّبِيعِ إِلَى ضَفَّتَيْهِ

فَجَنَّ الطَّرِيقُ

وما بينَ هذا العقيقِ وذاكِ
الطَّرِيقِ مِنَ الأفقِ أُفُقُ
وَتَمَّ بُرُوقُ

وقلبي على جُجَّةٍ من عيبرِ
يَنُوسُ بِهِ (مَعْرَبٌ) من شفيفِ
الجمالِ القَصِيّ
فَتَصُدَى المعاني
ويَدْلِفُ من راحتِها (الشروقُ)

على نَخْلَةٍ سَلَّمَتْ بعدَ سبعِ
عجافِ ففَارَ البُسُوقُ

وَقُرْبَ الثَّنِيَّةِ
قَبْلَ انْكَشَافِ الْيَنَابِيعِ لِلْحَبَقِ
الْمُسْتَفِيْقِ عَلَى لَوْنِهِ ..
لَوْزَةً هَجَرَتْهَا طَيُورُ الصَّبَاحِ ..
عَلَى فُسْحَةٍ مِنْ يَبَاسٍ تَنَامُ ..
وَحُزْنَ الْعَرَءِ الْمَدِيدِ يُقَلِّبُ
أَوْرَاقَهَا الذَاوِيَاتِ ..
حَطَّتْ فَوْقَ جَذْرِ الْمَوَاتِ فَشَعَّ
زَبْرَجْدُهَا الْمُسْتَسْرُّ وَقَامَتْ إِلَى
حُضْرَةٍ فِي الْيَبَاسِ الْعُرُوقُ

نَأَتْ ذَاتَ أَنْسٍ
كَمَا تَخْتَفِي وَعَلَّةٌ
فِي التَّبَاسِ حَنُونٍ
وَكَانَ الْقَفِيرُ عَلَى بُعْدِ رَقِصَةٍ
نَحْلٍ
فَسَالَ الرَّحِيقُ

عَلَى أُلْفَةٍ فِي (الصَّبُوحِ) الحَنُونِ
تَدَلَّهُ فِي مُقْلَتَيْهَا (العَبُوقُ)

تَمَسَّحَ وَعَلَّ بِرِمَانَتَيْنِ
عَلَى جَزَعٍ مِنْ مَجِيءِ البِنَابِيعِ

سكرى

وكانت تُعيدُ إلى الماءِ

غُصْنَ لَظَاهُ

فَسَبَّحَ (سَفْحُ)

وَأَدَّنَ فِي الْمُطْلَقَاتِ (شُهوقُ)

على عبقٍ من غمامةٍ أنا التَّحْمَنُ

كما نَفَسٍ واحدٍ من زنابقٍ فاجأها

الصَّبْحُ قبلَ انتشارِ العبيرِ

فَأَنْتَ لَذَاذَاتُهَا الْمُسْكِرَاتُ ..

التَّحْمَنُ .. فقامتُ فُروقُ

على أفقٍ من رَحَابَاتِ أَنْ الطَّيُورِ
ارْتَحَالُ الْمَسَافَاتِ
تَعْدُو بِأَعْشَاشِهَا بَيْنَ تَوْقٍ وَأُفُقٍ
وَأَنَّ الْبِرَاعِمَ بَوْحِ التَّرَابِ
وَأَيُّ إِذَا غَبَّتِ تَصْدَى الْمِيَاهُ
وَأَنَّ الْعَرَاجِينَ بَعْضُ اكْتِمَالِ الْهَلَالِ
وَأَنَّ ارْتَوَائِي حُلْمٌ
وَحُلْمِي (فُرَاتٌ)
وَأَنَّ الْبِدَايَاتِ أَخْتُ النَّهَايَاتِ فِيهَا ،
على أفقٍ من بداءاتٍ ما يُدهشُ
العَيْنَ أَفْتَحُ رُوحِي ،

المدى مُرَهَقُ
والمسافات قَيْدُ طَلِيقُ

كَأَنَّ الرَّذَادَ إِذَا أَعْرَضَتْ بَيْنَ رَشْفٍ
وَرَشْفٍ ..
حَرِيقُ

على يَقْظَةِ الكَاسِ
حينَ النَّدِيمِ يَنَامُ
وَتَصْحُو الأَبَارِيقُ مِنْ غَفْلَةٍ
في التَّرَابِ

أَسْأَلُ آخِرَ (نَائِي)

عَلَى بُحَّةٍ مِنْ قَرَارٍ رَحِيمٍ:

" تُرَانِي أَكُنْتُ عَلَى شُرْفَةِ اللَّحْنِ

يَصْحُو أَمْ أَنَّ اللَّحُونَ وَقَدْ أَسْكُرْتَهَا

الْعَطُورُ

تَفِيْقُ !!؟

عَلَى دَرَبِهَا كُلُّ بُرْعُمَةٍ فِي الْعَصُونِ

اِكْتِمَالُ الطَّرِيقِ إِلَى قَصْرِهَا

حِينَ يَزُقُّو عَلَى الْأَيْكِ قَلْبٌ ،

وَحَطُّوُ الْمَعَانِي إِلَيْهَا رَفِيقُ

وكلُّ رفيقٍ

إليها

طريقُ.

حمص في 2001/5/7



الختامُ وردتان

أَوَاهِ يَا "عُنُودُ"

مُنذُ أَنْ دَخَلْتُ عَالَمَ (الخليجِ)

وهذه النوارسُ التي تطيرُ منْدُ
أَنْ أَطَلَقَهَا اللهُ عَلَى الشَّطآنِ
بَيْنَ غُرَّةِ الْبِيَاضِ وَانْتِبَاهِ زُرْقَةِ
الإبحارِ والسَّمَاءِ ..

منذ أن تَلَفَّتَ التَّخِيلُ بَيْنَ هُفَّتَيْنِ
لمَّ أَجْدُ فِي عَالَمِي إِلَّا الْفَرَاغَ
الْبَاهِتَ الْمَشْحُونَ
بِالْعِيَاءِ
وَالضَّجِيجِ

"عَنُودُ" كُنْتَ قُلْتَ لِي قُبَيْلَ
وَرَدْتَيْنِ مِنْ عَيْبِرِ ذَلِكَ الْكَلَامِ:

" لَا تَنْسَ ، / سَطْرًا وَاحِدًا فِي
كُلِّ لَيْلَةٍ ، وَسَوْفَ يَهْتَدِي
لِبُرْجِهِ الْحَمَامُ "

وَأَنْتِ تَعْلَمِينَ مَا الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ
ضَفَّتَيْنِ حِينَ لَا تُطِيعُنَا الْأَقْلَامَ

مَنْ يَجْسُرُ الْمَسَافَةَ الْجُرْدَاءَ بَيْنَ
عُشْبَتَيْنِ حِينَ لَيْسَ فِي سَمَاءِ
الرَّوْحِ طَيْفٌ ذَلِكَ الْغَمَامُ !!
وَأَنْتِ تَعْلَمِينَ أَنَّ حَبْرَ تَلَكُمُ الْقَصَائِدِ
الَّتِي مَشَتْ إِلَى أَوْتَارِهَا
أَنَّ اشْتِعَالَ الْوَعْلِ فِي عَيْنِكَ
أَوْ رَسَائِلِي الَّتِي طَيَّرْتُهَا
وَمَا تَرَالُ بَانْتِظَارِ لَهْفَةٍ

تُسَابِقُ الْجَنُونَ كِي يَقُومَ الْعِطْرُ

مِنْ أَدْرَاجِهِ ..

أَقُولُ .. تَعْلَمِينَ أَنَّ حَبْرَ لِحْظَةٍ

كَهَذِهِ

سَيَقْتَضِي بَقِيَّةَ الْأَعْوَامِ

لِلْحِظَةِ مَا غَابَ هُدْهُدُ الْبَرَّاحِ عَنِ

طَقُوسِ لَوْنِهِ ،

وَلَا الَّذِي تَرَكْتُهُ عَلَى تَخُومِ

أَنْ نَظَّلَ يَافِعِينَ

لَمْ تُغَادِرْ طَعْمَ ذَلِكَ الْحَلِيبِ

لا طائرُ (القطا) استراحَ ، لا ،

ولا المساءُ يتركُ المغيّبُ

وكنْتُ كلِّما مشيتُ باتجاهِ

شمعةِ الكلامِ

أرى الخطأَ تذوبُ في الظلامِ

لا طائرُ (القطا) استراحَ ، لا ،

ولا البعيدُ والقريبُ

ولا استراح صاحب الحانوت
من تتبّع الجدران وهي تحتفي
بذلك الغريب

" عنود "

كِدْتُ أَنْ أَموتَ مَرَّتَيْنِ

صرختُ دونَ صَوْتٍ :

" يا سيّدي "

أَعْلَمُ عِلْمَ العِشْقِ أَنْ لا بُدَّ

من رُكوبِ دَرَبِ المَوْتِ

فَمُدِّنِي بِمَا مَنَحْتَنِي أَعُودَ
كِي أَقْدِمَ أَكْتِمَالِ رِحْلَتِي
فِي وَرْدَتَيْنِ .

أبو ظبي في 2001/10/25



بَرِيدُ

مُنْدُ عِشْرِينَ .. تَزِيدُ

جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ

جِئْتَنِي مِنْ جِهَتَيْنِ

فَأَنَا فِي ذَلِكَ الدَّرَبِ

بَرِيدُ

حمص في 2003/1/16



أَنِينُ الْآنِيَةِ

كَانَتْ عَلْ أَفُقِ الشَّدَا
مِرَاةً رِحْلَتِهَا الدَّرُوبُ الْحَانِيَةَ

وَأَنَا عَلِي أَفُقِ الْحَنِينِ الْمُسْتَبِيدِ
أَقُومُ مِنْ غُصْنٍ لَأَنْشُرَ غَابَةً
أُولَايِي فِي فَجْرِ الْبُرُوعِ

على الأرائكِ ثانيه

سُدْمٌ وَأُورِدَةٌ وَخَلٌّ،

وَارْتِشَافٌ أَنِينٌ مَا تَسْتَعْرِ الْقُبَلَاتُ

فيه ،

والتفافاتُ القناطرُ، والبُغَامُ ،

وَعَمَمَاتٌ دَانِيَةٌ

سَقَطَ الرِّينُ مِنَ الكَوْوسِ

فَأَجْفَلَتْ

فَضَمَمْتُهَا كِي لَا تَسِيلَ مَعَ الرِّينِ

وقلتُ:

"مولاتي اعذريني

ذا رنينُ الآنيهِ .

حمص في 2003/7/23



ما عداك ...

يَتُّهَا الْمَرْأَةُ الْبَوْصَلَةُ

مَاعِدَاكِ،

-عَلَى فَيَضِيهِ-

وَهُمْ مَرَّحَلَةٌ

حمص / 6/6/2004



يَقْظَةُ فِي الْمَدَارِ

الْجِسْمُ غَابَةٌ مِنَ الْوَهْنِ

وَالرُّوحُ قُبَّةٌ

يَطُوفُ حَوْلَهَا الْعَتِيقُ وَالْجَدِيدُ

مِنْ تَقَاطُعِ الزَّمَنِ

هَذَا الْهَوَاءُ مُثَقَّلٌ بِالْفَحْمِ

وَالْغُبَارِ وَالْجُثَثِ

وَنَحْنُ سَكَّةٌ مَّصْلُوبَةٌ عَلَى
أَمْتِدَادٍ مَا يَجِيءُ مِنْ مَوَاجِعِ
الْحَدَثِ

أَشْكُو لِأَوَّلِ الصَّبَا أَوَائِلَ
السَّبْعِينَ ..
تُعْرِضُ الْكُرُومُ

لَا التَّوْمُ قَادِمٌ عَلَى وَثَارَةِ اشْتِهَائِهِ
وَلَيْسَ فِي التَّجُومِ ...

ما يُشعلُ التّوافدَ البعيدة السّرى
فكُلُّ أنّةٍ على الغصونِ حرّبةٌ
وشهقةٌ على صدى

وأوّلُ المهارِ أثقلتهُ ريحُه بجامحاتِ
ذاك العصفُ
ورحلةُ المساءِ قابَ غفوتينِ ،
كيفَ للعقابِ أنْ يطيرَ وهو مُثقلٌ
من غيرِ أنْ يسفُ !!؟

أَوَاهٍ مِنْ تَلَقُّتِ الْحَصَى إِلَى

ابْتِرَادِ مَائِهِ

أَوَاهٍ مِنْ بُسْتَانِهِ الْغَافِي عَلَى أَسْمَائِهِ

- " أَلَسْتَ تَسْمَعُ الرِّينَ !!؟ "

رُدَّ "

مَدَّ كَفَّهُ كَمَا لَوْ أَنَّهَا أَسْئَلُهُ تَقَوْمُ

مِنْ غِيَابَةِ الْأَيْنِ

-ألو نعم "

.....

مَنْ ؟

أنتِ " !!؟

واستفاقتِ السّهوبُ والمِهَارُ

وَفَزَّ من سُبَاتِهِ المَدَارُ....

حمص في 2004/8/4



حُكْمُ الْجُثَّةِ

سَأُورِيكَ لِنَاءً تَفْتَحُ الْجَنَّةَ أَبْوَابَ

الْكُنَايَاتِ عَلَى رِقِّ الظَّنُونِ

شُبُهَةٌ الظَّنِّ جَحِيمٌ فِي ارْتِعَاشَاتِ

الْيَقِينِ

منذُ أنْ أطلَقنا اللهُ وَأَعْطى لِلمدى
هذي القناديلَ وَألقى في افْتِتاحِ
الدَّهْشَةِ الأولى تَجَلِيهِ
تَوارى (الشكُّ) في (الظنِّ)،
اليقينُ الباذخُ المَنْصُوبُ عَمَّاهُ
ضبابُ (الشكِّ) في حَظَّةِ أنَّ
العقلَ حينَ الشكِّ يعلو في
انِعْطافاتِ السنينِ...

يَقْتُلُ (الفِطْرَةَ) في الحبِّ ،
الوُعودُ الأبدِيَّاتُ غُبارٌ تُبعَدُ

الرؤية عما تزرع الأتلام في
الحرث الدفين

حظة (الآن) .. هي المطلق
في حدّ التباس الجرح ،
لاقبل ولا بعد ،
ولا أنّ المحطات ستأتي من
غيابات الحنين

سأوريك وأمضي ،
ربما آتي إلى القبر ،

إِذَا جِئْتُ فَمَا الْآتِي أَنَا
إِنَّهُ فَيُضُّ حَنِينٍ لِاسْتِعَارَاتِ
الْجَنُونِ

هُوَ شَيْءٌ مِنْ طُيُوبِ حَلْفَتِهَا
نَشْوَةُ الْبِدْرَةِ فِي اللَّهْفَةِ
آنَ الصَّفْوُ مِنْ مَاءِ وَطِينٍ!!!

سَأُورِيكَ كَمَا يَفْعَلُ (دِيكَ الْجِنِّ)
فِي أَيِّ زَمَانٍ ،
دُونَ قَتْلِ ،

آه لو أني أوري أجمل
الساعات في ذاكرة الروح
لئلا تعتريني

سأواريك مساءً ،
أفتح الظلمة ما بيني وبين

أتخفي خلف ديجور المعاني،
أوقف الليل على باب الوداع
المُر... كي لا تعرفيني

أَنْفُضُ الكَفَّ مِنَ التَّرْبَةِ
حَمْرَاءَ، كَمَا أَحْبَبْتِهَا ذَاتَ
فُتُونِ

أَقْرَأُ الفَاتِحَةَ / الشُّوقَ وَأَمْضِي
خَارِجَ السَّمْتِ لِئَلَّا تَتَّبِعَنِي

أُغْلِقُ البَابَ عَلَى الأَشْوَاكِ وَالوَرْدِ
وَلَا أَمْضِي إِلَى تِلْكَ الحَوَارِي ،
أَتَدَاوِي بِرُقَا التَّسْيَانِ
كِي لَا تَذْكُرَنِي

فإذا (صادف) أن كنت مع
الشعر على دالية في محفل
يأتي على غير اتفاق
وفتحت القول من أعلى (أواريك)
فظلي حيث أنت

فَعَسَى يَخْرُجُ صَوْتِي

مِن سَدِيمٍ
يَحْمِلُ السَّيْفَ الَّذِي
حَبَّأْتُهُ خَلْفَ عَيْوِي

سأُورِيكَ،
اجلِسي ،
لن يَحْزَنَ السَّرُّ
ولا أَزْعُمُ أَنَّ العَطَرَ في
الوَرْدِ عَبَثٌ

سأُورِيكَ وما لي حيلةٌ
إنَّه حُكْمُ الجُنَّةِ

حمص في 20/5/2005



إزهار

كنا رَمَمْنَا قِصَّةً عَلَى الْإِزَارِ

وَبَعْدَ عَشْرَةِ مَنَ الْفُصُوفِ

وَأَنْكِسَارِ ضَوْءِ الشَّمْسِ

فِي الْأَشْجَارِ

شَاهِدُهَا

تَكَادُ ...

رَبَّمَا ...

أَوْ هَكَذَا حَدَسْتُ أَنَّهَا تُصْغِي
إِلَى وَشَوْشَةِ الْمِيَاهِ لِلشَّمَارِ

أَطَلَقْتُ فِي سَمَاءِ بُرْجِهَا
(الْعُقَابِ) ..
اضْطَرَبَتْ حَمَامَةٌ
تَنَامُ قُرْبَ بَابِ ذَاكَ الْغَارِ

تَلَفَّتَتْ .. تَكَادُ تَتَّقِي طُيُوبَهَا
بِسِحْرِهَا،
قَالَتْ " تَغَارُ " ؟
فَأَزْهَرَ الْإِطَارُ

حمص في 2005/8/25



مُوء

.. وَذَاتَ صَهْلَةٍ

" عَنُودٌ " طَوَّقَتْ بِسَاعِدَيْهَا رَقَبَتِي

وَأَرْشَفَنِي خَمْرَةَ اشْتِعَالِهَا،

أَلْقَتْ بِنَعْلَيْهَا لِتَسْتَقِرَّ فِي رُسُوحِهَا،

حَافِيَةً كَانَتْ يَفُورُ مِنْ مَسَامِهَا

بِرَاءَةُ الْوُضُوءِ

و...

دارتِ الأفلاكُ في ارتجالها
ماليسَ يدري عَقْرَبُ الحنينِ
واستَبَدَّ بالمكانِ صَمْتُهُ ،
وما أزالُ كلِّما مرَّرتُ بالبلاطةِ
التي داستُ - ونحنُ في اعتناقِ
صَبَوَتَيْنِ - كلِّما مرَّرتُ قُرْبَها
تَمَوَّءُ

حمص في 2/9/2005



ذات موعِد

... وَكَانَ مَوْعِدٌ لِّوَاعِدٍ بِمَا وَعَدَ

أَخَذْتُ غَيْمَةً مِنَ الْعُطُورِ

وَبَاقَةً مِنْ اضْطِرَابِ لَهْفَتِي

وَزَهْرَتِي حُبُورُ

وَبَعْدَ زُكُوعَتَيْنِ بَيْنَ الطِّيِّ وَالنُّشُورِ

قالت: " حبيبي

حينَ تَدْخُلُ المَناسِكَ ابْتِغَاءَ

بُرْعَمَيْنِ أَتْرُكُ الشَّدَى

على أَبوابِ فَوْحِهِ

، لِبَوْحِهِ ،

لا شَيْءَ أَشْهَى مِنْ شَمِيمِ

وَرَدَّةِ الجَسَدِ "

وِغادِرتُ كما تُغادِرُ الأَقمارُ

شُرْفَةَ البَلَدِ

يا مَنْ رآها وَغَلَّةً خارِجَةً

من قَوسِها
تعدو بِفَرَحَتينِ
بأَنتِجَاهِ غابَتينِ

حمص في 2006/1/25



يَقْظَةُ السَّوَالِ

لَا تَتَّعَبُ (الْعَنُودُ) مِنْ تَتَابُعِ الْفُصُولِ
وَلَا تَمَلُّ

تَرُوحُ ،
تَجْرِي مَهْرَةً بَرِيَّةً
فِي أَوَّلِ الْخَيْوَلِ

تَغِيْبُ حَتَّىٰ أَهْمَا تَكَادُ تَضْمَحِلُّ

فُجَاءَةً

تَعُودُ شَجْرَةً

تَنْوُّهُ بِالْتَدَى وَالْبُوحِ وَالْتَّمَارِ

تَعُودُ شَجْرَةً

نَجْلِسُ تَحْتَ ظِلِّهَا ،

لِلْقَهْوَةِ أَنْتَعَاشُهَا ،

وَبَيْنَ فَنَجَانِينَ فَوْحُ وَرْدَةٍ

وَنَكْهَةُ الْحَوَارِ

وَ... قَبْلَ... / لَسْتُ أُدْرِي

مَا يُقَالُ ، .. قَبْلَ .. بَعْدَ .. يَدْخُلُ

الزّمانُ في غيبوبةٍ ، فلستُ أدري

كيفَ ، لحظةً ازْدَلافاها

الزّمانُ

يرمي شكْلَهُ ،

و.. بعدَ خُطوتينِ

بعدَ وردتينِ

من تَراجُعِ البياضِ

واقْتِرابِ وحشةِ السّوادِ...

قالتُ: " أتدري منذُ كمّ ما قلتُ

" يا حبيبي؟ " ، / انتَبَهْتُ

(كيفَ لم تجفَّ شجرةٌ

في ذلك البستانِ (!!؟) ،
تابعتُ وبينَ إصبعينِ حُصْلَةً
من شعرها، وتمتمتُ :
" أَلَمْ تُلاحظِ أَنِّي ما قلتُها
مُذْ طَوَّقُوا (بغدادُ) ؟

وَأَطَرَقْتُ
وَأَطَرَقْتُ في هُدْبِها
البلادُ .

حمص في 2006/9/15



ما بعد الأبدية

قالت له

وكان في الحضور مُسرفاً

" أحسستُ في كتابك الأخيرِ

أنّ ما كتبتُهُ

يَزِيدُ عن حروف الأبديةِ " ،

استعداد مُصَحِّفاً

مِنْ أَوَّلِ الطَّفُولَةِ الْبِيضَاءِ

وَاسْتِدَارَ لِحَوْهَا :

" مِنْ أَيِّ حَقْلٍ تَقْطُنِينَ الْوَرْدَ جُورِيًّا

قُبَيْلَ يَفْرُدُ الْعَبِيرُ بَوْحَهُ

أَحْرَفُهُ " ؟

فَاشْتَعَلَتْ ضَا حَكَةً

وَشَعَّ بَدْرٌ بَيْنَ بَرَزَخِينَ

وَاحْتَفَى

حمص في 22 | 12 | 2006



الفصول الخمسة

جاءتْ

وبينَ محطّتين : برازخُ كبرى،

ففارَ بها الربيعُ

عبّرتْ من الباب المُغلّقِ،

أشعلتْ خُطواتُها الأسطورةَ الأولى ،

التفتُّحُ هجرةً قصوى

وأحرفُ صميتها : حَبْرٌ وجِعُ

للكفِّ ذاكرةُ السنابلِ

في أخضرارِ الريح ، /

والغزلانُ تركزُ في براري المسك ، /

تطلقُ خمسةً من أغنياتِ قناطرٍ

تشدو لجسْرٍ عبورها الآتي

فَتَشْتَعَلُ النُّجُوعُ

للخمسة الأوتارِ بين أصابعِ اللحنِ

الوريفِ جهاتها العشرُ ،

اشتباكُ غمامتينِ على اللظى ،

وإيابُ قطعانِ المساءِ ،
لخمسةِ الأجراسِ حقلٌ من رنينِ إياها
والدهشةُ الكبرى تواكبُ عودةَ الغيابِ ، /
تَدْخُلُ دَغَشَةً أُولَى
فَتَبْرُغُ مِنْ أَنَامِلِهَا الشَّمْعُ

مَنْ عَلَّقَ الْخَمْسَاتِ⁽¹⁾ فِي الْأَبْوَابِ
أَشْهَرَ : (يَخْزِي الْعَيْنَ) ؟
هَلْ غَامَرَتْ بِالْوَجْعِ الْحَنُونَ
فَكَانَ فِطْرَتِكَ التُّبُوعُ ؟

⁽¹⁾ إشارة الى تعليق الكفّ ذي الأصابع الخمس لرد عين الحاسد.

في الباب أربعة .. فصول

أنت فصل خامس

وبابك الطفلي تزدحم الطيور

فكلُّ مُفْرَدِها جموعٌ

خمسٌ على خمسٍ،

نُشَابِكُ ما يَفِيضُ به الصَّهِيْلُ على

الأصابعِ

فَهَيَّ من سَفَرٍ رجوعٌ

خمسٌ أصابعها

خمسٌ نوافذها

خمسٌ قناطرُها

(الأبيانُ) على تردِّدها (البديعُ)

حتى الطبائعُ خمسةٌ بعدَ اجتراحِكِ ،

أنتِ حمستُها الفريدةُ ،

أنتِ دائرةُ اكتمالِ النَّشأتينِ

وسِرُّ أنَّ الفردَ مُنفرداً..... جميعُ.

تأتينَ تبتكرُ البراري عُشبها

ويقوم من جدثٍ (يسوعُ)

* * *

دَخَلْتُ ، /

لِمَكْتَبِي مِنَ الْجُدْرَانِ أَرْبَعَةً

وَعَادَرْتُ الْمَكَانَ عَلَى نَوَافِذِ خَمْسَةٍ ،

الْأَرْضُ لَمْ تَكْبُرْ

وَلَكِنْ

ثُمَّ بَعْدَ مَجِيئِهَا أَفَقٌ وَسِعُ

* * *

قَالُوا لِرَبِّانِ الْمَوَاجِعِ

بَعْدَ أَنْ أَعْيَاهُ يُغَالُ الْبِرَازِخِ

" عُدْ الى أولاك "

هَمَّهُمْ مَوْجَعًا :

لا أستطيع .

حمص في 2007/4/13



قَطَافُ لَهْجَةٍ

تَقُولُ،

بِلَهْجَةِ أَهْلِ زَمَانٍ

تَرَحَّلَ أَهْلُوهُ

غَابُوا

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَايَا..

بِلَهْجَةِ أَهْلِ زَمَانٍ مَضَى تَتَحَدَّثُ

يُورِقُ نَرْجِسُ ذَاكَ الزَّمَانِ ،

تَغِيْبُ الْقَوَافِلُ

يَبْقَى رَنْبُ الْإِيَابِ

فَأَصْعَدُ فِيهَا

وَتَصْعَدُ خَلْفِي رَوَايَا

فِيأَهْلَ ذَاكَ الزَّمَانِ تَعَالُوا

قُبَيْلَ انْتِهَاءِ الْمَدَى

بَعْدَ أَنْ يُوقَدَ السَّاهِرُونَ

قَنَادِيلَ أَشْوَاقِهِمْ

بَيْنَ حَرْفٍ وَجَرْفٍ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْبَقَايَا

وَ

بَعْضُ

حَنِينٍ

الْمُرَايَا

حمص في 2007/12/25



قَبِيلَة

أَنِّي لِمِثْلِي

أَنْ يَقُومَ مِنْ حُمْارِهَا

عَلَى اسْتِوَاءِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ!!؟

كَيْفَ أَقُولُ!!؟

مَرَّةً؟

ثُتَانِ؟

، لا

قَبِيلَةٌ

مَنْ

النِّسَاءِ... ..

حصص 2008/2/18



ثَمْرُ الْآنِ

أَطْلَقْتُ فِي صَبَوَاتِ الزَّعْتَرِ

الْبَرِّيِّ فَيْضاً

مِنْ حَقُولٍ وَاشْتِهَاءٍ

قُلْتُ :

" يَا لَيْتَ لَوْ أَنِّي مِنْدُ أَلْفٍ

قَدْ تَعَرَّفْتُ إِلَيْكَ "

أَبْتَسَمَ الزَّنْبِقُ فِي أَقْصَى بِيَاضِ الرَّوْحِ،

قالت:

" ثَمْرُ الْآنِ هُوَ الْأَحْلَى "

فَأَذْرَكْتُ مَعَانِي أَنْ تَكُونَ الْخَمْرَةُ

الْأُولَى ائْتِمَالاً فِي الْعِنَاقِيدِ

وَلُغْزاً فِي الْبِدَاهَاتِ الْجَمِيلَةِ

أَشَعَلَتْ بُرْعَمَ لَوْزٍ ، /

مِنْ بَعِيدٍ دَفَّ حَسُونُ بِلَوْنِ

اللَّهْفَةِ الْأُولَى

فَقَامَتْ فِي فِضَاءَاتِ الْمَوَاعِيدِ

خَمِيلَةَ

نَشَرَ الفَجْرُ عَلَيْهَا بَعْضَ مَا يَتْرُكُهُ
المَغْرِبُ فِيهِ مِنْ طُيُوبِ
واشْتِهَاءَاتِ

خجولَه

دَلَفْتُ مِنْ كُؤَّةٍ فِي ذِرْوَةِ الرِّوْحِ

عَلَى خِلْسَةٍ نَبْضِ

خَرَجَ التَّاسِكُ مِنْ بَرِيَّةِ اللَّهِ

إِلَى أَدْوَاهِهَا العَلِيَا

وَحَلَّى (أَوْرَ) فِي خَائِبَةِ الوَقْتِ

وَأَجْرَى فِي مِيَادِينِ البِدَاءَاتِ

خيولَه

رَاجِيًا مِنْهُ تَعَالَى
أَنْ تَكُونَ الْقُبْلَةُ الْأُولَى
قَبُولَةً

حمص في 2008/3/13



البرج الأبيض

ظَلِّي قَرِيبَةً

عَصِيَّةً

كُلُّ اللّوَاتِي يَقْتَرِنُ

يَحْتَرِقْنَ..

بَيْنَ حَدِّي شَهْقَةَ الْوَرُودِ

وَانْخِطَافِ رِحْلَةِ الْمِدَادِ

لا تتركى البُرْجَ العليَّ
لا أريدُ أنْ تكونَ
الوعلةُ البيضاءُ
ألطفُ الندى براءةً
إطلالةً من الرمادِ

فَآنَ تنتهي الدروبُ
ينتهي اشتياقنا
وَ

تُفْقَلُ

البلادُ.

حمص في 2008/6/7



حَرْفٌ

... وَتَلَفَّتْ

هِيَ مَنْ تَلَفَّتَ لَا "الرَّضِيُّ"⁽¹⁾

فَشَعَّ فِي عَسَلِ الْعَيُونِ

تَفْتُحُ الْوَجَعِ الْحُنُونِ

وَطَارَ فِي الْأَمْدَاءِ رَفُّ

⁽¹⁾ الشريف الرضي صاحب بيت الشعر:
وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمُدَّ حَفِيَّتْ عَيْنِي الطَّلُوبُ تَلَفَّتْ الْقَلْبُ

وَمَضَتْ

فَرَأَفَقَهَا الرَّصِيفُ بِسُكْرِهِ

بِالْحُطْوَةِ.. الإيقاعِ تُعْشِبُ

دَرْبَهَا

فَرَنَا إِلَى الْحُطُوتِ دُفُّ

وَتَوَغَّلَتْ

فَدَنَا الشَّهِيقُ مِنْ انْعِطَافِ

الْمُنْحَى

انْعَطَفَتْ

فَأَتَتْ سَرْوَةً كَانَتْ

تَطَالِعُهَا

وَأُورِقَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

حَرْفُ

حمص في 2008/9/3



شيء عنها

إِذَا ابْتَسَمَتْ

قَلَّتْ فَوْحُ الطَّفُولَةِ

يَلْهُو بِطَعْمِ الحَلِيبِ

تَقَطَّرَ مِنْ بُرْعُمِ

أَحْفَلَتُهُ الصَّبَاحَاتُ

قَبْلَ انْتِبَاهِ المَرَاعِي،

وَإِنْ غَاضَ بَرْقُ الثَّيَا
اسْتَوَتْ سُدَّةً
مِنْ كَهَانَةِ عَصْرِ
الْغُضَارِ الْحَنُونِ،
يُعْتَقُهَا فَيَبِضُ أَرْمَنَةً
أَبْجَرَتْ فِي الْحُدُوسِ،

تُطَرِّزُ ثَوْبَ الْكَلَامِ
فَيَرْنُو الْحَرِيرُ إِلَى مَقْبِضِ
سَيْفٍ يَلُودُ حَيِّياً
بِبَعْضِ الْقُطْبِ
وَتَعْدُو الْكُؤُوسُ
إِلَى غَيْمَةٍ فِي الْعَنْبِ

أَعَدْتُ لَهَا خِلْسَةً
- أَعَذَبُ رَشْفٍ يَكُونُ اخْتِلاَسًا -
أَعَدْتُ لَهَا نَعْمَةً
مِنْ ضِيفِ الْبِدَائِ
حَنَّتْ،
تَفْتَحُ فِي اللَّفْتَةِ الْأَقْحُونَ،

اسْتَوَتْ بِحَّةً

فِي

حَنِينٍ

الْقَصَبِ.

حمص في 2008/9/9



لِمَ تَتَّصِلُ

أُقَلِّبُ الصَّفَحَاتِ،
لِلكَلَامِ طَعْمَ حَامِضٍ
وَالرَّوْحِ فِي أَتُونَهَا،
فَمَا الَّذِي حَدَثَ؟!؟

وَكَيْفَ لَيْسَ تَمَّ فِكْرَةٌ
تَقُومُ مِنْ سُبَاتِهَا،؟!؟

كَأَنَّ كُلَّ مَا قَرَأْتُ

هذا اليوم
أَسْطُرُ
تَفَوُّرُ
باجئث.

فما الذي حَدَثُ؟! ...

لقد ذَكَرْتُ ، .. قد ذَكَرْتُ ،
إِنَّمَا

لم

تَتَّصِلُ.

حمص في 2008/11/5



هل وصل المعنى؟

لستُ أبلغُ حينَ أقولُ بأني

بُستائي المعنى

كرامٍ دواليه

عرائشه

وتفاجئني هذي ال كانت

في عالمٍ غيبٍ تمنياتٍ من

حبِّ

وَبَرَارٍ

يُؤْنِسُهَا الطَّيْرُ

وَأَمْدَاءُ الزُّرْقَةِ ،

تَحْفَرُ أَسْمَاءَ الْعَشَاقِ

عَلَى الْحَجَرِ الْبَازِلِ

بِإِزْمِيلِ الشُّوقِ

هَذَا أَلْ كَانَتْ لَا أُدْرِ

أَيْنَ مَحَبَّةً

هَذَا أَلْ مَطْهَرُهَا جِدُّ بَسِيطِ

كَالتَّبَعِ الْعَالِي

الْمُتَفَجِّرِ مِنْ صَخْرٍ عَالِ

فِي أَفُقِ عَالٍ
تُدهِشُنِي بِكَلَامِ عَالٍ
يَشْبَهُ زَهَرَ الْبَرْقِ

أَمْسِ
وَكُنَّا فِي مُنْتَجَعِ عَالٍ ،
وَهِيَ تَضِنُّ بِبُوحِ تَفْتُّحِهَا ،
حَجَلٌ فِطْرِيٌّ أَجْمَلُ مِنْ
كَلِّ كَلَامِ الدُّنْيَا يَنْشُرُ خَيْمَتَهُ ،
قَالَتْ :

" فِي الْعَادَةِ أَيُّ حِينَ أُعَادِرُ
مَمْلَكَتِي / بَيْتِي أَتْرُكُ شَيْئاً مِنْ

ذاتي ،
اليومَ تَجَمَّعْتُ كثيراً وكثيفاً
كي لا أترك بعضي فيه "

صَفَّقَ كَرَمٌ
وازْدَهَرَ المعنى ،
هل وَصَلَ المعنى ؟
أَسْأَلُ خَيْفَةَ أَنْ جَلَالَ وَضُوحِ
الفكرة قد يُخْفِيهِ

حمص في 2009/1/6



للعناقيد في شهر تشرين

للعناقيد في شهر تشرين طعم
انتظار التبيد إذا رقدته الحواري

ولتشرين لطف الخمار الشفيف
على لدع أن الحنين هوى
في الإياب

ولتشرين صبوة أن الحريف

يُغَادِرُ أَوْرَاقَهُ جَهْرَةً
حَامِلاً مَا لَدَيْهِ مِنَ النُّقْلِ
وَالعَرَقِ البَلْدِيِّ
إِلَى لَيْلَةٍ
رَتَّبَتْهَا اليَوَاقِيتُ فِي
لَيْلِ آبِ

وَلتَشْرِينَ حِينَ اكْتِمَالِ المَالَاتِ
فِي دَوْرَةِ البَدْرِ فَوْقَ البَوَادِي (1)

(1) دورة البدر إشارة إلى اكتماله ومن يشهد البدر مكتملاً في البادية في شهر تشرين يوافق البدو على أنّ له سحراً خاصاً، ويضرب البدو في سورية المثل في التّونق والجمال ب" قمره تشرين.

تَرَاتِيلُ أَنْ الْمِيَاهَ

صَلَاةُ السَّرَابِ

وَلتَشْرِينِ نَسْمَةً أَنْ السَّنُونُو

يَعُودُ إِلَى قَشَّةٍ فِي الْغِيَابِ

وَلتَشْرِينِ فِيكَ وَفِيَّ مِنَ اللَّمَحِ

أَنَّ الْخِيوطَ تَحْنُ إِلَى أَنْ تُطَرِّزَ

فِي هَيْئَمَاتِ الثِّيَابِ

تَتَوَشَّى

فَيَنْسَرِبُ اللَّوْنُ فِي حَانِيَاتِ

القناديلِ جدلى
فَعَيْنُ لِعَيْنِ
ورحلةُ طيرٍ بفتنةِ غابِ

ولتشرينِ دفاءِ المواقِدِ ترنو
إلى الكستناءِ
فَتَعْدُو الوعولُ إلى نَفْرَةٍ
في المآبِ

ولتشرينِ أُنْكَ فِيهِ افْتِتَانُ
الحروفِ بما قد يجي
بِذَاكَ الكِتَابِ

ولتشرين بعضُ الغموضِ
الذي في النّيبذ
وأنتك فيه
وأبيّ فيه على آخرِ السّطرِ
أدعو إلى قهوةٍ
في البياضِ

مُدركاً عمقَ هذا المخاضِ

ربّما اشتعلَ اللحنُ عفواً
ولم يتقصّدْ غواياتِ لحنِ

تنوحُ على حُرْقَةٍ

في الرِّبابِ

رَبِّمَا ، لستُ أعني سوى

(رَبِّمَا) أَنِّي حينَ فاجأني

ريحُ تشرين من جهةِ القلبِ

أغلقتُ كلَّ التّوافدِ فيه

وأغفلتُ باي !!

رَبِّمَا

لستُ أعني سوى رَبِّمَا لم

أَكُنْ خَارِجَ اللَّهَبِ الْمُسْتَبِدِّ
وَمَنْ يُعْطَى نِعْمَةً أَنْ يَتَقَرَّى
يَشْمُ الشَّيَاطَانَ الَّذِي
فِي إِهَابِي

حمص في 2009/1/28



حُمْلَانُ (1)

هَتَفْتُ لَهَا :

" حِينَ تَأْتِينَ

أَرْجُوكِ ،

بِعِضِ الْبَرَارِيِّ الَّتِي تَعْبُرِينَ ،

وَأُفْقًا مِنَ الْعُشْبِ ،

أَمْطَارَ صُبْحٍ تَجِيءُ عَلَى

(1) الحُمْلَانُ : ما يُحْمَلُ ، في الهدية خاصة ، وتستخدمه العامة في سورية بكسر الحاء.

فِتْنَةٍ مِنْ ضَبَابٍ ،
وَبَعْضَ الْخَطُوطِ الَّتِي تَنْسُجِينَ
لِسُجَادَةٍ مِنْ فَتِيَتِ الْكَلَامِ ،
وَرَائِحَةَ الدَّرْبِ تَجْرِي إِلَى زُرْقَةٍ
فِي الْبَعِيدِ ،
وَقِصَّةَ طَيْرٍ يُكَابِدُ
أَنَّ الْمَدَى دُونَ حَدِّ
وَأَنَّ يَرَاكَ
يُصَفِّقُ
يَزُقُو

يُضِيءُ

بَشَاشَاتٍ حَقْلٍ إِذَا مَا اخْتَوَاكَ

فَكُلُّ قَدِيمٍ لَدَيْهِ

بَدِيءٌ

لِدَانَاتِ بُوْحٍ إِذَا سَرَّبَتْ طُهْرَهَا

فِي الْحَيَاءِ الْجَمِيلِ

يَقُومُ إِلَى رُكْعَتَيْنِ

الْوَضُوءِ

وَبَعْضَ الَّذِي لَسْتَ تَدْرِينِ

وَلَا الْوَرْدُ

كَيْفَ يُفَاجِيءُ

عن غير قصدٍ ،
ونرجسةً من فصولٍ
تغرّبتُ عنها صبيّاً
ففارقَ روحي
ذاك
الهدوءَ " .

صمتُ ،
تَشَعَّبَ في دَعْلِهَا الأَنْثَوِيّ
أخْضِلَالُ شَفِيفٌ ،
تَهَطَّلَ فَوْحُ رَذَاذِ رُخَاءِ

على الرِّقَاقَاتِ ،

انْتَظَرْتُ

فَقَالَتْ:

" أَنَا حِينَ آتِي أَجِيءُ

وَأَحْمِلُ

أَبِي

أَجِيءُ " .

حمص في 2009/3/10



رَوَاء

... وَلَمْ أَدْعُ جِسْرًا وَهَمْتُ
أَنَّهُ يُوصِلُنِي

وَلَا تَرَكْتُ حَائَةَ ظَنَنْتُ أَنَّهَا
مُتَعْتَعًا تَحْمِلُنِي

وَحُضْتُ حَيْثُ خَاضَ أَهْلُ الْعِشْقِ
زَاعِمًا : مَعَ اكْتِوَاءِ كُلِّ عَاشِقٍ
مَخَاضَهُ

وَأَنَّ أَوَّلَ الْبِيَاضِ
حَيْثُ مَهْرَجَانُ فِتْنَةِ الْوَرُودِ وَالْتَدَى
بِيَاضُهُ

سَمِعْتُ عَبْرَ أَلْفٍ لَدَعَةَ شَفِيفَةٍ
لَأَلْفِ نَحْلَةٍ أَلْفِيَّةٍ:
" أَحَبِّكَ "

اِقْتَطَفْتُ وَانْقَطَفْتُ
وَاجْتَرَعْتُ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي
عَلَى الْجَمَامِ
قَدْ رَوَيْتُ وَارْتَوَيْتُ

لَرَّمَا هِيَ الظَّنُونُ

عَصِيَّةٌ عَلَى اليَقِينِ

ف..

هاأنا

وَلَمَّةُ البِيَاضِ أَوَّلُ الغُرُوبِ فِي

السُّرَى البَعِيدِ

حَيْثُ لَا يَعُودُ المُدْجُونَ..

ها أنا

وَمَنْدُ أَنْ عَرَفْتُهَا

عَامَانٍ مَنْدُ أَنْ شَهِدْتُ تَلَكَّ

الْوَعْلَةَ الْبَيْضَاءَ
كُلُّ مَا يَخْصُهَا يَقُولُ إِنَّهَا تُحِبُّنِي،
مِعْصَمُهَا،
الْعَيْنَانِ،
فِيضُ عُمُقِهَا الْجَلِيلِ

وَصَوْتُهَا
حَيَاوُهَا النَّبِيلِ

وَكُلُّ مَا فِيهَا يَقُولُ إِنَّهَا تُحِبُّنِي،
وَلَا تَقُولُ

وبين صمتها
وبعض ما يطلُّ باذخاً
تعاقبُ الفصولُ

هذي الغمامةُ البهيةُ البياضِ
كيفما تنفَّستُ
تُعِدُّني لأوَّلِ ابتداءِ فِطْرَةِ الحَقولِ

..و

أمسٍ جاءتُ
تؤبُّها يحفُّ بالحياءِ والحبورِ

ومثلما تَلَعَّثَمَتْ زُبْقَةً بِسِحْرِ فَوْحِهَا
ولم تَعُدْ تُطِيقَ أَنْ يَظَلَّ
الصَّمْتُ والأُفُولُ..

وكانَ بيننا عُيْمَةٌ من الشَّدَى والشَّاي،
بينَ رَشْفَةِ الفَنجَانِ
والتِّمَاعِ البرِّقِ في العَيْنينِ،
وَمُضَّةً
كما انبثاقَةَ البُرْعومِ أشرقتْ:
" أَحَبِّكَ "،
النفائتُ عَلَى الفراغِ،

أَطْرَقْتُ،

كَانَ الْحَيَاءُ سَيِّدَ الْحُضُورِ

وَأَنْدَاحَتِ السَّمَاءِ فِي مَدَى أَضَاعَ

سَمْتَهُ،

كَأَنِّي مِنْ قَبْلُ مَا سَمِعْتُ

كَيْفَ تُفْرَعُ الْقُلُوبُ

لَا بُتْدَاءِ دَوْرَةَ الْعَصُورِ

صَمْتُ

لَا أُرِيدُ أَنْ أَعَكِّرَ الصَّفَاءَ

وَهُوَ يَرْتَدِي ابْتِهَاجَهُ،

وَأَن غَادَرْتُ
وَقَبْلَ أَن يَجِفَّ خَطُّهَا
بَكَيْتُ

فَمَنْ يَقُولُ
إِنِّي

ارْتَوَيْتُ !!!؟

حمص في 2009/4/12



رَبِيع

يَجِيءُ الرَّبِيعُ
أَشْمُ الْأُنُوثَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
كَأَنَّ مَعَ الزَّيْفُونِ عَيْرَ التِّي
سَوْفَ تَأْتِي مَعَ التُّوتِ
يُصْغِي إِلَى نَعْمَةِ النَّحْلِ
دَوَّمَ فِيهَا الْقَفِيرُ
فَسَالَ اشْتِهَاءً
وَأَعْطَى

كَأَنَّ عَلَى زَهْرَةِ اللَّوْزِ
تَرْنُو إِلَى الْأَبْيَضِ الْبَضِّ
فَوَحَّ غَزَالٍ يَنَامُ عَلَى الْمِسْكِ
فِي لَحْظَةٍ مِنْ رُقَادِ الْمَسَافَاتِ
أَيَقْنَنَّ أَنَّهُ كَانَ
أَبْطَا

تَرُوْحُ الْعِنَاقِيْدُ فِي شَهْوَةِ الْإِنْبِجَاسِ
إِلَى لَدَعَةٍ فِي التَّبِيْدِ الْحَنُونِ
وَقَدْ حَنَّ إِلَى بَهْجَةِ الْكَأْسِ
غَبَّ ارْتِشَافِ

فَأَطْرَقَ حَتَّى امْتَلَأَ الْخَوَاطِي

امْتِنَاعاً

وَأَعْطَى

كَأَنَّ التَّفَافَ الْعَصُونَ عَلَى شَهْقَةٍ

الْإِخْضَارِ اشْتَبَاكَ الْأَكْفَ

تَشُدُّ عَلَى بُرْهَةِ الْإِنْخِطَافِ الْعَمِيقِ

تُغَادِرُ شَطًّا

لِتَدْخُلَ شَطًّا .

كتابان بالأخضر الفدّ قاما

على فتنّة الاعتناق الرهيف :

البراعمُ في تَوْقِهَا لِلْيُنُوعِ
ولحظةُ فَوْحِ النِّدَاءِ فِي
جَسَدِ أَنْثَوِيٍّ
تَفَصَّدَ حَتَّى انْحِنَاءِ السَّنَابِلِ فِيهِ ،
وللأرضِ فِي رِحْلَةِ الصَّبَوَاتِ / الغصونِ
ارْتِكَابَاتُ أَنْ تَتَخَطَّى .

أَنْتِ الرَّبِيعُ
أُمُّ الحُضْرَةِ الإِبْتِدَاءِ اسْتِفَاقَتْ
عَلَى خَطْوِكَ الأَنْثَوِيِّ
أَمْ أَنَّ البَوَاكِرَ تَدْنُو

فَتُعَلِّقُ شَوْطاً

لِتَفْتَحَ شَوْطاً ؟ !!

لهذا الكتابِ أفتتأَنُ القراءاتِ

والشَّغْفِ المَحْمَلِيّ ،

المَحَطَّاتُ فِيهِ الإقاماتُ ،

لنا منه هذا القَطَافُ ،

شرارةُ بَرَقِ أفتتاحِ قديمِ جديدِ ،

لنا في الكتابِ الغصونُ / المعاني

وليسَ الذي كانَ

حَطّاً

حمص 2009/5/21

جئنا غداً

كأنَّ بينَ أنْ نكوَنَ في الكلامِ

خارجَ الصّدى ..

وأوّلَ الطّوافِ رغبةً ..

بينهما مسافةٌ من احتِدامِ الغيمِ

بالبروقِ حينَ تُقيلينَ

من مباحِ التّدى

كَأَنَّ غَيْمَةً تَقُومُ مِنْ كُموْنِهَا
لِثَمَطِرِ الْكَلَامِ بُرْعَمًا
فَتَصْهَلُ الْمِهَارُ ،
تَخْرُجُ الْجِهَاتُ مِنْ مَدَارِهَا
وَتَبْرُغُ الْأَقْمَارُ فِي سَرَارِهَا

مِنْ أَيْنَ يَأْتِي كُلُّ هَذَا الْفَيْضِ
أَيُّهَا الْبِياضُ
عَارِيًّا كَالْبُوحِ
أَنَّ تُصْبِحَ الْعَيْنَانِ
كَلَّ مَا يُقَالُ
وَالَّذِي قَدْ لَا يُقَالُ

وَتُخْرَجُ الرَّغَابُ مِنْ مَكَامِنِ الظَّلَالِ .

من أين بين كلِّ نهلتين غيمةٌ

من الزنابق البيضاء

مُطْرَةٌ ؟

وَزُرْقَةٌ

وَقُبْرَةٌ ؟

مَنْ فَتَقَ الصَّبَاحَ وَالْبِرَاعِمَ التِّي

تَلَفَعَتْ بِخُضْرَةِ التَّفَاتَةِ السُّهُوبِ

بَيْنَ أَنْ يَكُونَ وَعَلَيْهَا الْحَنُونُ

آخِرَ الْمَدَى ..

وَبَيْنَ أَنَّ الْوَعْلَةَ الْبِيضَاءَ إِبْتِدَاؤُهُ

إِذَا أَمَّ شَوَّطُهُ الْكَوْنِيَّ

وَابْتَدَأَ ؟ !

أَحَارُ حِينَ يَبْدَأُ الْهَطُولُ

كَيْفَ أَمْطَرْتُ ،

وَأَنَّ يُطْرَقُ الْبِنْفَسَجُ الْبَعِيدُ

فِي ضُلُوعِهِ الْمَدِيدِ

مُخْفِيًا أَحْزَانَ لَوْنِهِ

فِي ذُرْوَةِ ابْتِهَاجِهِ ،

أحارٌ ثمَّ تَدَلِّفُ الجِهاتُ
مِنَ حَينِ أَنّا سَنَلتَقي
لَكي نُعيدَ لِلغَيومِ رَحلَةَ اِبتِدارِها

ماذا عن الفصولِ في مدارِها ؟

ماذا عن العوالمِ التي البُزوغُ
في انفِجارِها ؟

ماذا علينا أَنّا كُنّا المِساءَ

الكِستناءَ

المُوقِدا ؟

ماذا علينا

أنا

جنا

غدا !!؟

حمص 2009/5/26



سؤال العودات

ما الذي نُحْسُهُ لدى سماعِ صوتِ (1)

مَرَأَةٍ نُحِبُّهَا!؟

الطُّيُورُ تَرْتَدِي سَمَاءَهَا

وَتُخْرِجُ الأَعْمَاقُ مَاءَهَا

وَتَنْشُرُ البَراعمُ الخَضراءُ

(1) جرى الإبتداء بـ (فاعل / //) بينما الإيقاع الوزني هو مُسْتَفْعَلن وجوازاتها ، وهذا موجود بكثرة في الشعر العربي الحدائثي ، وهو غير مألوف في الإيقاعات العروضية القديمة .

في المدى

أسماءها .

الصوت ليس عند من نُحِبُّ

هذه التردداتِ تَمُحِرُ الهواءَ

هو الإشارةُ ، الرُمُوزُ

تُغْلِقُ المعنى

لِتَفْتَحَ

البهاءَ

وَفِي مَعَارِجِ اشْتِعَالِهِ الْحَنُونِ

تُطَلِّقُ السَّمَاءَ بَيْنَ هَفَّتِي

قُطْبَيْنِ مِنْ أَشْوَاقِنَا

أَسْمَاءَهَا

و (تَمْنَحُ) الْأَعْمَاقُ مَاءَهَا .

مَنْ حِينَ نَلْتَقِي يُشِيعُ فِي

الْمَقَاعِدِ الْحَيَاءِ وَالْحُبُورِ !!؟

مَنْ أَيْنَ يَأْتِي كُلُّ ذَلِكَ الْحُضُورِ !!؟

وَمَنْ يُعِيدُ لِلْخُطَا

بِدَاءِهَا !!؟

هَذَا الْحَيْنُ جَارِحاً وَمُبْهَجاً

لَمَنْ !!؟

نَجِيءٌ لِلْغَدِيرِ ظَامِنِينَ

نَرْتَوِي لُبْرَهَةَ ،

نَعُودُ لِلْغَدِيرِ ظَامِنِينَ ..

يَرْتَوِي الْغَدِيرُ بِاِكْتِمَالِ دَوْرِهِ ،

الدُّرُوبُ (تَسْتَقِيمُ)

فِي (اسْتِدَارَةِ) الزَّمَنِ

وَتُذْرِكُ الْأَوْجَاعُ أَنَّ دَاءَهَا

دَوَاءَهَا

فَمَا الَّذِي نُحْسُ حِينَ مَرَأَةٍ

نُحِبُّهَا

تَمَنِّحُنَا

أَشْيَاءَهَا

وَ

(تُغْدِقُ) الْأَعْمَاقُ

ماءها !!؟

حمص في 2009/6/9



فَرَحَ الصَّهِيلِ

تَمَّخُرِينَ الهَوَاءَ ..

يَظَلُّ يُفَتِّشُ ذَرَائِهِ عَنِ

فَتِيَتِ الأُنُوثةِ فِيهِ

وَيَبْحَثُ عَنِ دَهْشَةِ فِي

العصافير طارت

تُرْفِرُ

تَزَقُو

وَقَدْ حَسِبْتَ أَنَّكَ شَجَرَةٌ

ذَاكَ الْغُمُوضِ

الظَّلِيلِ

تُخْبِرِينَهُ أَنَّكَ فِي الدَّرْبِ إِلَيْهِ

فَيُصْنَعِي إِلَى سَقَسَقَاتِ انْتِظَارٍ

تَسِيلُ الدَّقَائِقُ فِيهَا

عَلَى حُضْرَةٍ

فِي الْحَيَاءِ

الْجَلِيلِ

حينما تُصْبِحِينَ عَلَى بُعْدِ
قَوْسِينَ مِنْ هَيْئَةِ الْخُطُواتِ
يَقُولُ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ كِراسِي الْمَكَانِ ،
الَّذِي تَجْلِسِينَ عَلَيْهِ ،
لَقَدْ وَصَلَتْ مَوْجَةُ الْعِطْرِ ،
فَمُ
وَأَفْتَحِ الْبَابَ ،
يَنْهَضُ
يَفْتَحُ
قَبْلَ التِّماسِكَ لِلْجَرَسِ
المُسْتَفَرِّ بِشَوْقِ القُدُومِ

يُفاجئُكَ الوَعْلُ ،
أنتِ على أوّلِ الطَّلَعِ ،
مَنْ ذرَّ هذا ؟!! ،
تُداهِمُ وجهك (جُورِيَّةٌ)
من بهاءِ الوصولِ ،

المِهَارُ تَشْبُ إلى
فَرَحَةٍ
في

الصَّهِيلِ .

حمص في 2009/6/21



ظَمًا الْمَاءُ

يَتُّهَا الْوَعْلَةُ

هَذَا الْعَشْبُ بَرِيٌّ ، وَبَدَائِيٌّ

إِلَى أَقْصَى اشْتِهَاءَاتِ الْبَرَارِيِّ

أُفْقُهُ النَّهْرُ الَّذِي أَجْرَيْتُهُ فِي الْبَيْدِ

كَيْلًا تُظْمِيءُ الْبَيْدُ وَعَوْلَ الرِّوْحِ

فِي قَيْظِ الصَّحَارِيِّ

هذه الزُّرْقَةُ من فيروزِ حنٍ
أودَعَتْهُ اللُّجَّةُ الخضراءُ
في أُذُنِ المحارِ

هذه الآفاقُ
في الأبعدِ مما يَعْرِفُ اللَّيْلُ
إذا ماحنَّ ضِلْعٌ...
تُنشِيءُ الرِّحْلَةَ

كي تعدو إلى الأجهى (المهاري)⁽¹⁾

⁽¹⁾ (المهاري) : نوع من الإبل ، موجود في صحاري بلاد المغرب العربي ، يمتاز
بسرعته ، وفيما قرأتُ أنّ الوليد منها لا يقوم إلا بعد أيام عدّة، فإذا بقي ثلاثة
أيام فإنه حين يشتدّ يقطع في يوم واحد مالا يقطعه غيره إلا في ثلاثة أيام .

مِثْلَمَا هَيَّا رَبُّ الْعَرْشِ هَذَا الْعَالَمَ
الْمُدْهَشَ كِي نَرْتَعَ فِيهِ
قُمْتُ هَيَّاتُ لَكَ الْكُونَ الَّذِي
أَبْدَعْتُهُ فِي غَفْلَةٍ مِنْكَ وَمَنِّي ،
لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ هَبَّتْ نَفْحَةٌ
مِنْ ذَلِكَ الْأُنْسِ
أَعَادَتْ لِلْبَهَائَاتِ شَذَاهَا ،
نَحْنُ غِبَّ اللَّهْفَةِ الْخَضِرَاءِ
صُبْحُ الْقَمْحِ فِي اللَّحْظَةِ ..
لَا يَشْعَلُنَا إِلَّا أَنْجَاسُ الْبُرْهَةِ الْبِكْرِ ،
وَلَا يَتَّسِعُ الْوَقْتُ لِمَا فِي ذِكْرِيَاتِ
الْخُمْرِ مِنْ عَتَمِ الْجَوَارِ

يَتُّهَا الْوَعْلَةُ
هَيَّاتُ لِكَ الشَّهَدِ الْمُصَفَّى
عَلَّيْ أَمْسَحُ شَيْئاً
مِنْ مَذَاقَاتِ الْمَرَارِ

لَمْ تَدْنِينَ مِنَ الْيُنْبُوعِ حَدَّ الرَّشْفِ
مِنْ ذُرُوتِهِ ...
فَإِذَا صَفَّقَ مِنْ بَهْجَتِهِ ..
انْتَفَصَ الدُّعْرُ
وَأَسْلَمَتْ إِلَى الرَّيْحِ
عَنَاوِينَ السَّفَارِ !!؟

مَنْ تُرَى أَجْفَلَ هَذَا الْحِشْفَ

حَتَّى ارْتَعَدَ الْبُطْمُ

الَّذِي آوَى إِلَيْهِ !!؟

مَنْ تُرَى أَجْفَلَهُ حَدَّ ارْتِعَادِ الْوَسَنِ

الضَّافِي ..

كَأَنَّ الْأُفُقَ لَمْ يَفْتَحِ الْخَطُوطَ الْمُنْدَى

رَغْبَةً فِي مُقْلَتَيْهِ !!؟

يَتَّهَا الْوَعْلَةُ

لَا (الْأَشْرَاكُ) دَائِي

لا ، ولا (الإِشْرَاكُ)

بِمَا أَسْتَسِيغُ

هكذا الرِّحْلَةُ

نَخْتَارُ مِنَ الدَّرْبِ الَّذِي رَجَّحَهُ

الظُّنُّ

وقد يَكْتَشِفُ السَّارِي

وقد أَوْقَطَهُ الشَّوْطُ

بأنَّ الدَّرْبَ فِي الدَّرْبِ

بُلُوغُ

لَمْ تَدْنِينَ مِنَ الْيُبُوعِ

حَدَّ الرَّشْفِ

تَأْتِينَ إِلَيْهِ

وَلَهُ الْأَشْجَارُ يُجْرِي فِي الشَّرَايِينِ ،

وَفِي الرُّوحِ اشْتِعَالٌ

ثُمَّ تَرْتَدِينَ رُغْبًا !!؟

إِنَّهَا

صُورَتُكَ / الرَّحْلَةُ

، مَا يَظْهَرُ فِي الْمَاءِ ،

وَهَذَا الْمَاءُ مِرْآةٌ ،

وَمَنْ يَجْزَعُ مِنْ صُورَتِهِ ..

يَنَّى

وَتَنَسَاهُ الدَّرُوبُ

فَهُوَ مِنْ خَوْفٍ إِلَى فِتْنَةِ خَوْفٍ

رَبِّمَا

قَدْ تَنَفَّدُ الْأَبْوَابُ ..

وَهُوَ فِي جُحَّةٍ عَنَّمِ ..

وَهُوَ لَا يَنَّى

وَلَكِنْ

لَا يُؤُوبُ !!

آنَ تَشْتَدُّ عَلَيْنَا ظُلْمَةُ الدَّرْبِ ،
وَلَا مُؤَيَّلَ إِلَّا حَالِكُ الغُرْبَةِ ،
والتَّيِّهُ ،
وَحُزْنُ الرِّيحِ تَجْرِي فَوْقَ
بَحْرِ مِ رَمَالٍ ، ...
آنَ نَصْدَى فِي فَلَاةِ اليَاسِ ، وَالْحُزْنِ ،
وَتَنَائِي أَقْرَبُ الأَعْصَانِ فِيْنَا ...
تَتَلَقَّانَا

الْقُلُوبُ

يَتُّهَا الوَعْلَةُ فِي أَقْصَى حُدُودِ النَّفْيِ
مِنْ نُوْحِ يَبَاسِ الغُصْنِ ،

- والماءُ انْهَمَارٌ -

أوقدي الشمعة ،

بعضُ النور

لا يتركُ عتْمًا

واذكري أَنَّ تَجِيئِينَ إِلَى الْمَاءِ

بِأَنَّ الْمَاءَ

يَظْمَأُ .

حمص في 2009/9/4



فَيْضٌ

تَقُولُ لِي

هَذَا الْخَرِيفُ مُوجِعٌ وَعَذْبٌ

تَقُولُهَا ..

تُعِيدُ لِي ..

مِنْ رِحْلَةِ الْغُرُوبِ غَيْمَةً مِنَ الطَّيُورِ

لَوْنَتْ رِيَاشَهَا بِزُرْقَةِ السَّمَاءِ ..

تَنْثُرُ الْعَصُونَ زَقْرَقَاتَهَا ..

لِتَبْتَنِي عُشُوشَهَا

عَلَى سِيَاحِ هَذَا الْقَلْبِ

يَأْمُودِعَ الْيَاقُوتِ جَذْوَةَ الْقُلُوبِ

فِي اخْتِرَاقِهَا

أَدِمَّ عَلَى طَيُورِ رَوْضِكَ الْعَشِيِّ

فَيْضَ

هَذَا

الْحُبِّ .

حمص في 2009/9/19



بُهْمَةٌ فِي الْوَضُوحِ

صباحاً

تُلْمَلِمُ آخِرَ أَوْراقِ أشجارها

عن رصيف الأنينِ

وترفَعُ قاعَ الجِراحِ إلى مستوى

أنْ يوازي الرّصيفُ

تُحَدِّقُ فِي الصَّبْحِ عِبْرَ الْمَرَايَا

، قَلِيلاً ،

وَتَخْرُجُ كَالأَفْحَوَانِ إِلَى طَلْعَةِ

مِنْ حُبُورٍ

وَتَسْتُرُّ بِالابْتِسَامِ الْوُدُودِ

انْتِهَاكَ التَّزْيِيفُ

تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ

هَذَا الَّذِي قَدْ تَبَقَّى

لَقَدْ أَوْغَلَ الْحُلْمُ فِي الْإِنْكَسَارِ

، وَغَابَ الَّذِي غَابَ ،

.....
بعضٌ تَكشَّفَ عن ثعلبٍ من

دناءته المرَّجفاتِ ،

وبعضٌ تَشْطَى

وقد كانَ يبدو أشدَّ من الصَّخرِ

قامتُ عليه القلاعُ ،

وبعضٌ وقد غَيَّبَتْهُ الحُتوفُ

يظلُّ عَصِيًّا على أن يغيبَ ،

تُعِدُّ لَهُ قهوةَ العَصْرِ

على أن يجيءَ على الرَّائحةِ

تُلَمَّعُ آخِرَ تَلَكِ الْمَمَالِكِ ،
تُصْغِي إِلَى الصَّمْتِ فِي صُورِ
الْغَائِبِينَ
فَيَنْدِي الْجِدَارُ بِمَا فِي الْخُشُوعِ
مَنْ الْفَاتِحَةَ

تُقَلِّبُ أَوْرَاقَهَا وَهِيَ تَطْهَوُ
الدَّقَائِقَ
ثُمَّ تَذُرُّ عَلَى الْوَقْتِ
بَعْضَ بَهَارِ الثَّوَابِي

تَغِيْمُ وِرَاءَ اَهْمَارِ الْمَعَانِي

كَأَنَّ ضَبَابًا يَهْبُ مِنْ الْقَاعِ

أَبْعَدَ مِمَّا تَظُنُّ ،

ضَبَابٌ نَدِيٌّ يَقُومُ

تَنْفَسُ فِيهِ (الدُّغُولَةُ) فِي

بُلْجَةِ الْفَجْرِ ،

رَائِحَةٌ مِنْ بَرَارٍ تَمُدُّ بُكُورَتَهَا

فِي الظَّلَالِ

لِمَنْ كُلُّ هَذَا الْبَهِيِّ مِنَ الْاِحْتِفَاءِ

وَكَيْفَ يَجِيءُ

وَمَنْ سَوْفَ يَأْتِي عَلَى شُبْهَةٍ

من سؤال !!؟

لقد عَلَّمَتْهَا الحُدُوسُ

وبعضُ التَّجَارِيِبِ أَنْ اصْطِخَابَ

العناصرِ فِي بُهْمَةٍ

رَبِّمَا كَانَ دَنْدَنَةً فِي الحَفَاءِ

لِما سَوْفَ يُقْرَأُ

رَبِّينَ ،

هو الصَّوْتُ أَمْ شُبْهَةُ الرِّغْبَاتِ

ورائحة الوقت أم عنبر الإحتراق ، !!؟

.....

يفورُ الرنينُ

فتجري لتستدرك اللحظات ، /

على صوته مسحاً من

فضاء البراري ،

يقولُ لها :

" اليوم لم يكن الصيّدُ

ما نشتهيهِ ،

فَعذراً ،

جَلَبْتُ لِكَ الْيَوْمَ مَرْفَأً "

يُفَاجِئُهَا ،

مَا الَّذِي سَمِعْتَهُ ،

أَكَانَ كَمَا سَمِعْتُ ،

أُم

عَلَى حَدْسِهَا

تَتَنَبَّأُ !!؟

حمص في 2009/11/4



عاشقةٌ في الأربعاء

في الأربعاء امرأةٌ داهمها العشقُ ،
وكانت قدّرت أن زمان العشق ولى

قامت إلى مرآتها
الأقمارُ حولها تدورُ
والفراشاتُ
العصافيرُ
الورودُ ،

رَكَزَتْ نَظْرَتَهَا فِي الْبُؤْبُؤِ الْبَعِيدِ

رَبَّمَا تَرَى ابْتِهَاجَهَا

فَارْزَادَتِ الْعَيْنَانِ كُحْلًا

(يَا أَيُّهَا الْعِشْقُ النَّبِيلُ

مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ فِيْنَا

فَكُلُّ مَا يَطْلُ مِنْ سَمَاءِ تِلْكَمُ

الْبُرُوقِ ضَافِيًا

يَنْهَلُ نُبْلًا !!؟

الْتُّعْمِيَاتُ بَيْنَ هَمْسَتَيْنِ سُورَةً

تَقُومُ مِنْ كِتَابِهَا

وَتَنْثُرُ اشْتِيَاقَهَا
عَلَى الْحُرُوفِ طَلْقَةً
تُعِيدُ صَوْعَ نَفْسِهَا
تَجَدِّدُ الْفُصُولُ كُلَّمَا تَلَوْتَهَا
وَتَسْتَعِيدُ زَهْوَ بَدْنِهَا
أَوَانَ تَتْلَى

يا زائراً في الأربعين
وحدك الضيف الذي
عنوانه : أهلاً وأهلاً

حمص في 2009/11/3



أَشْرَعَةٌ لظَهْرَةٍ .. مَا

هذي الجرائدُ بانتظارِ مجيئِكِ الوَرْدِيِّ
كي تَتَحَوَّلَ الكَلِمَاتُ مِنْ حَبْرٍ إِلَى
(عُرْسٍ) مِنَ الأَزْهَارِ
حَظَّةً يَبْتَدِي فَصْلُ الدُّخُولِ

حَبَّأُهَا بَيْنَ الدَّفَاتِرِ فَاسْتَرَاخَ الدِّفْءُ
لِلدِّفْءِ المَعَطَّرِ بالسَّرَائِرِ ،

وَاسْتَجَابَ الْغَيْمُ لِلْمَطَرِ الْمُحِبِّ

فِي الْفُصُولِ

لَوْ أَنَّ لِلكَلِمَاتِ غَيْرَ سُهْوِهَا السَّودَاءِ

فِي أَفْقِ الْبِياضِ ..

لَسَابَقَتْ جَرِيَّ الْوُعُولِ

إِنِّي لِأَسْمَعُ هَمْسَ هَذِي الْأَحْرَفِ

السَّكْرَى بِفَيْضِ حَنِينِهَا الْعَالِي ..

تَكَادُ تَتَنُّ مِنْ ضَيْقِ الْحَقُولِ

هي بانتظارك
قُرب نافذة تفتح في مداها الياسمين
كما بياضك في البفتاتك الوريقة آن
غادرت الضفاف
إلى الشغاف
تلوح في عينيك أشرعة ابتهاجك
في حصاد ظهيرة
عبرت على جسر من الوله المطعم
باليواقيت الحنونة ،
والخجولة..
لا ح في عينيك أشرعة اغترافك ،

أَيُّهَا

الْحَجَلُ

الْبَتُولُ

طالَتْ على مَنْ باتَ يَنْتَظِرُ

أَفْتِراعِكَ لِلْمَسافاتِ القَصِيَّةِ

بِغَنَّةٍ، ..

طالَتْ عليه مَرارَةُ الزَّمنِ الأُفُولِ

لَأَكادُ أَسْمَعُ صَوْتَ خَطْوِكَ

حامِلاً نَسْرينَهُ

فِي الدَّارِ يَدْلِفُ ظِلَّ دالِبَتَيْنِ
مِنْ شَوْقٍ
كَمَا حَطَوِ (القَطَاةِ) إِلَى المِيَاهِ
عَلَى الظَّهِيرَةِ ،
ثُمَّ تَكْشِفِينَ أَنَّ تَنْزُلَ الأَبْرَاجِ
فِي فَلَكِ المِشَاعِرِ
عَلَّمَنِي
كَيْفَ اسْتَقْرِي
الْوُصُولُ .

حمص في 2009/12/2



لِقَاءُ الضَّفَافِ

رُغِمَ أَوْجَاعِهِ
مُشْرِقَ الْوَجْهِ ظِلًّا ،
وَرُغِمَ تَجْرُعِهِ حَفْنَةً مِنْ سُموِّمٍ
يَظَلُّ كَمَا صَهْلَةً
أَطْلَقَتْ جَرِيهَا لِلْبَرَارِيِّ ،

يَظَلُّ يُفَاجِيءُ أَقْرَانَهُ ..

أَنَّهُ مَا يَزَالُ تُطَالِعُهُ الْأَعْيُنُ الرَّانِيَاتُ

فَيَمْتَلِئُ الْجُبُّ بِمَا يَشْتَهِي

أَوْقَفْتَهُ عَلَى بَابِ أُمْسِيَّةٍ

يَعْرِفُ الشَّعْرُ فِيهَا تَرَانِيمَهُ ،

مِنْ سَنِينَ الْعُبُورِ لَهَا

بَعْضُ مَا لَا تَقُولُ ،

كَكَلِّ النَّسَاءِ ،

عَلَى فَمِهَا الشَّهْدُ يُطَلِّقُ أَقْمَارَهُ

الدَّالِّفَاتِ ،

وَكَانَ يُظْلُهُمَا شَجْرَةٌ أَحْفَقْتُ

أَنْ تَظَلَّ عَلَى صَمْتِهَا
فَتَهَاظِلَ مِنْهَا ابْتِسَامٌ شَفِيفٌ كَمَا
الظِّلَ فِي الحَدَقِ المُسْتَرِيبِ مِنَ الآخِرِينَ ،
الْحُنُونِ ،
وَقَالَتْ لَهُ وَالْحَيَاءُ الحَمِيمُ يُنْقِطُ
دَفَّ سَنُونُو :

" تَقُولُ لِي الآنَ
مَا سِرُّ أَنْكَ مَا زِلْتَ تَلْمَعُ
مِثْلَ الغُصُونِ ،
وَنَحْنُ نَشِيخُ " !!؟
تَهَلَّلَ

كَانَ عَلَى فَمِهِ قُبْلَةٌ رَاوَعَتْ

عُمْرَهَا ..

أَقْبَلَتْ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْعَالِيَاتِ ، .. /

عَلَى وَجْهِ مَنْ سَأَلَتْهُ أَحْمِرًا

، بَتُولٌ ،

- " تُرَاهَا تَعُودُ إِلَى حَيْثُ كَانَ " !!؟

وَهُمْ بِمَا أَضْمَرْتُهُ

وَلَكِنَّهُ دَارَ قَبْلِ انْزِلَاقِ الْمُتُونِ ،

وَقَالَ : " وَلَا شَيْءَ ،

سُرُّ الحِكايةِ أَيِّ
كما تُحدِّسينَ
ظَلَلْتُ أَصْحُ بِقَلْبِي دِماءَ
الحَنِينِ إِلى مَنْ أُحِبُّ
بِما أَنتَهي

لستُ أَذْكرُ أَيِّ عَفْوتُ
إِذا لم أَكنْ طافِحاً
بالْحَنِينِ وبالماءِ حَتَّى الحِوافِ
ولعلَّ الَّذي قد تَرِينِ
بقايا قَطافِ

لم أَمَّ لَيْلَةً دُونَ حُبِّ ، /
إِذَا كَانَ هَذَا ... ؟
فَ.. قَدْ .. ، /
أَوْ .. ،

لَسْتُ أَدْرِي ، " ..

وَطَارَ " الْقَطَا " بَيْنَ كَفَيْنِ شَدًّا
عَلَى ضِحْكَةٍ مِنْ حَمَامٍ يَأُوبُ ،
وَسَارَتْ ضِفَافٌ مَعَ الْمَاءِ
تَدْعُو ضِفَافُ

حمص في 2009/12/28



سرير الورق

تلاقيا على سريرٍ من ورقٍ

أزهرت الحروفُ ،

فارت التقاطُ بالفضاءاتِ الرخيمةِ ،

الغصونُ صفقتُ لنجمةٍ

جاءتُ إلى الميلادِ

من غياهبِ العسقِ

تَلَاقِيَا عَلَي سَرِيرٍ مِّن وَرَقٍ

فِي حَظَّةٍ لَمْ تَحْتَمِلِ طُغْيَانَ كَلِّ ذَلِكَ

الْيَخْضُورِ ،

بَعْدَ أَنْ تَنَزَّلْتَ عَنَاقِيدَ الرَّبْرِجِدِ

الْحَنُونِ ،

ذَاتَ فِتْنَةٍ ،

وَكَانَ يُشْبِهُ الْأَطْفَالَ فِي التَّرَدُّدِ

الْجَمِيلِ ،

دَارَ حَوْلَهَا عِشْرِينَ دَوْرَةً

وَقَالَ وَهُوَ يَدْفَعُ السِّتَارَةَ ..

أَخْضِرَارَهَا

إلى نْهايةِ انْحِساَرِها :
" أُحِبُّكَ " ،

(الشَّقِيقُ) قامَ مِنْ مَدَى
(نُعْمَانِه)

إلى
بُسْتانِه

ومالَتِ العِصونُ مُثَقَلاتٍ
بالْحُبورِ

والأَرْقُ .

حمص في 2010/1/15



يَبَاس

تَبَرَّجْتُ لَهُ
وَكَانَ فِي نُوَاجِحِهَا⁽¹⁾
مِنَ الْحَمَامِ
قَدَّرَ أَنْ يَعُودَ مِنْ رُومِيَّةِ
اخْتِرَاقِهِ
"أَبُو فِرَاسٍ" ...

⁽¹⁾ يقول العارفون بالحمام إنَّ (النَّوَاحِ) لِلأُنثَى، و(الهديل) للدَّكْر.

وَفِي حَنِينِ زُرْقَةٍ
تَغِيبُ فِي جَنَاحِهَا
تَلْهُفُ الثَّمَارِ فِي الْغِرَاسِ

لَكِنَّهَا
يَا حَسْرَةً عَلَى بَرَاعِمِ التَّفْتُّحِ
التَّبْيِلِ
حِينَ أَحْجَمَ الْفَرَّاشُ
عَنْ دُخُولِ فَصْلِهِ
أَصَابَهَا

الْيَبَاسِ

حمص في 2010/2/13



سَيِّدَةُ الْبُنِّ

جَنُوبَ بَيْتِنَا

عَلَى مَدَى شَمْسِمْ وَرْدَةٍ

مَحَلُّ بَيْعِ قَهْوَةٍ

أَسْمَاهُ مَنْ يَمْلِكُهُ " بَنَّ الْغَرَامِ "

لِلْمُفْرَدَاتِ ، رُبَّمَا مِنْ رِحْلَةِ الْأَعْمَارِ

مِثْلَمَا لِكَائِنَاتِ هَذَا الْكُونِ ،

هكذا " الغرام " لم يعد له من اسمه

بريقه

تعاورت بهاءه :

تتابع الخطأ

جرادة الألوان فوق جسره ،

فهو ليس من يوازغ الكلام

أفيق في البكور دغشة انسراب الضوء

بين هفتين من تفتح

وحزن طائر

على اجتراحه

يَرَى السَّمَاءَ لَمْ تَعُدْ رَحِيْبَةً
فَيُطَلِّقُ الْيَمَامَ فِي تَشْرِدِ الْغَمَامِ

فِي لَحْظَةِ الْبُكُورِ ثُمَّ حُلُكَةً رَقِيْقَةً
وَعَبْرَهَا يَجِيءُ رِيْحُ الْبَنِّ
حَامِلًا (سَمَارُهُ)

اِكْتِنَازُهُ

فَيَدْهَمُ النَّبِيْدُ دَهْشَةَ الْحِنَاءِ بِالْمُفَاعِمَاتِ ، /

ثُمَّ فِي أَعَالِي الْحَلْقِ حَكَّةٌ كَنْقَرِ

دُورِيٍّ وَدُوْدٍ ،

وَالضِّيَاءُ مُدْهَشٌ ، مُرَاوِعٌ ، /

حَطَّوْتُ مِثْلَمَا تَدِبُّ عُشْبَةٌ ، /

دَلَّفْتُ ،

" يَا إِلَاهَ النَّخْلِ

كَيْفَ تَسْتَجِيبُ قَامَةً

لِذَلِكَ الْفُرُوعِ " !!؟

شَاهِقَةً كَانَتْ شُهُوقَ مَنْ نُحِبُّ

أَنْ يَحْسِسُ الدَّمُوعَ

رَائِحَةَ الْبِنِّ

وَلَوْنُ الْبِنِّ

أم رائحة أنثى
على اشتهاء هذا المسك
أم نباهة التقاطها للهفة في الروح
أشرققت كما انتباه أيل
تناذرت سهوئه !!؟ /

من كثف الغابات في أفريقيا
في امرأة من صندل !!؟

تمت ما يكاد أن يبين أننا
نطوف حول كعبة الحريق ،

لَفْتَةٌ

فَلِلْهَوَاءِ :

شَهَقَةُ الْعَقِيقِ ،

طَعْمُ قُبْلَةٍ تَسَوَّرَتْ رَحِيقَهَا

عَلَى انْتِشَاءِ شَارِعٍ يُفِيقُ مِنْ نُعَاسِهِ ،

قَطَفْتُ وَرْدَةً مِنَ الْبَعِيدِ ،

كِدْتُ أَنْ ... ،

رَنْتُ ،

هُوَ اعْتِدَادُ نَخْلَةٍ بِطَوْلِهَا ،

شَفَّتْ كَمَا لَوْ أَنَّ هَذَا الْفَوْحَ

خَطُّ رَوْحِهَا ،

وَأَبْتَسَمَتْ تَفُورُ

بِالتُّمُورِ

وَالْحَلِيبِ

وَالنُّجُوعِ

مَنْ جَاءَ بِالْأَقْدَاحِ فَاسْتَفَاقَ فِي التَّبِيدِ

أَنَّهُ مُعْتَقٌ ..

وَأَنَّ فِتْنَةَ الْأَلْوَانِ شَهْفَةٌ

الْإِيغَالِ

وَالضَّلُوعِ !!؟

في لحظة يكون ما يجيء وحده الزمان ، /

وزدة الأسماء نصف خطوة ،

من جاء بي إلى فغومة المكان ؟

البن ناشراً عبيره على مدارج الهواء ،

أم تنسّم الحدوس أن ثم فسحة لكي

تؤوب من سفارها القلوع ؟.

أسماء من يملكه " بن الغرام "

أَحْسَسْتُ أَنَّ فِي اسْمِهِ بَعْضَ التَّشَاذِ،
قُلْتُ رُبَّمَا يَكُونُ أَنْسَبُ الْأَسْمَاءِ
أَنْ نَقُولَ عَنْهُ إِنَّهُ: " بُرْجُ الْحَمَامِ "

كَأَنَّ لِلْأَسْمَاءِ سُلْطَةً عَلَى الْمَكَانِ ،

حِينَ غَادَرْتُ .. تَحَرَّفْتُ .. فَاَنْسَرَبَ الشَّيَاطُ ،

ضِحْكَةً تَفْتَحُ فِقَامَ زَنْبُقٍ
مِنْ رَقْدَةِ الْمُجُوعِ

وَكَانَ عَالِيًا وَمُنْرَعًا بِعِطْرِهِ
يَمِيلُ بِأَتَجَاهِ صَحْوِهِ

كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي هُجُوعِهِ الْقَصِيَّ
لَا يَنَامُ

مِنْ غَيْرِ أَنْ أَحْسَّ بِالْخَطَا رَجَعْتُ ،

لَا أَظُنُّ أَنِّي مَا زِلْتُ مِثْلَمَا أَتَيْتُ ،
تَمَّ وَعَلَّةٌ فِي آبِنُوسِ رُوحِهَا
حِكَايَةٌ

لِأَلْفِ

عَامٍ

حمص - نيسان 2010



في ضيافة "ورد" و"ديك الجن"

كانتِ الأُمسيَّةُ الأفقَ
وفي البالِ الحمامَ

كان في الأفقِ هَزارانِ
على غُصنِ الكلامِ

ثمَّ شيءٌ كانَ أخفى مِن
دبيبِ الوَهمِ

يَمْشِي بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنَ " الْوَرْدِ "
كَمَا بَرَعِمَةٌ مِنْ مُبْهَمِ النُّورِ
كَمَا زَهْرَةٌ لَوْزٍ
فِي غِيَابَاتِ الظَّلَامِ

مَّمَّ مَا يَدْلِفُ فِي الرُّوحِ
عَلَى هَيْئَةٍ غَيْبٍ يَتَبَدَّى فِي
نُبُوءَاتِ تَرَاءَتِ
مَنْذُ آلَافٍ وَ
عَامٍ

مَنْ تُرَى يَعْرِفُ مَاذَا قَالَ

" ديكُ الجنِّ " لِوُزْدِ

وقد هَزَّ الحُسامُ !!؟

أنتَ هذي اللَّيلةَ الخُضراءَ مَدْعُوٌّ

لِطَفْسِ الدَّبْحِ ،

إِما أَن تَكونَ الحَدَّ ،

أو شَهَقَةَ عُنُقٍ ،

مَن تُرى يَختارُ هذي البُرْهَةَ الدَّكْناءَ

والجُلُسَةَ كَأَسٍ

وابتِهالاتُ وِثامٍ !!؟

رَشْفَةٌ ،
قَافِيَةٌ بِيضَاءُ تَنْدَى ،

لَفْتَةٌ
جِيْدٌ
سُهوبٌ
وَ
حَمَادٌ
و"رِيَامٌ"

قَالَ مَنْ أَوْقَفَهُ الْكَأْسُ عَلَى قَارِعَةٍ

الدَّمْعَةُ :

" فَوْحُ الكَاسِ هَذَا

أَمْ عَيْرٌ

نَثَّ مِنْ أَعْمَاقِ أُنْثَى انْتَبَهَتْ

أَنَّ البراري دُونَ حَدِّ " !!؟ ،

ثُمَّ مَا يَشْتَعِلُ الْآنَ ، /

أَدَارَ الكَاسَ كِي يُقْرَأَ مَا فِي

الْفَوْحِ مِنْ بَوْحِ حَفِيٍّ

فَرَأَى فِي طَاقَةِ القُبَّةِ

زَوْجاً مِنْ يَمَامٍ "

كَيْفَ فِي حَظَّةِ أَنْسٍ

فَجَاءَ تَزْدَحِمُ الْبَيْدُ

بَأَنْوَاءِ الْغَمَامِ !!؟

نَثَرَ اللَّيْلُ جَلَالَ الظُّلْمَةِ الْفِرْعَاءِ /

" دِيكَ الْجَنِّ " يَشْوِي اللَّحْمَ ،

مِنْ طَرْفٍ حَفِيٍّ تَأْكُلُ الدَّهْشَةَ

، عَيْنِيهِ ،

فَهْذِي " وَرْدُ " قَامَتْ ،

وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَمُلْتَاثٌ

بذِيَاكَ الْقِيَامِ

يَأْخُذُ الْبُرْعَمَ مِنْ أَعْلَى ،

وَيُدْنِي الْكَأْسَ مِنْ رَشْفَةِ

أَنَّ الذَّبِيحَ حُمُقُ

مَرَّ فِي الْحُلْمِ

كَمَا مَرَّ مَنَامُ

تَطْفُرُ الْبَهْجَةُ مِنْ فُودِيهِ

مِنْ تَغْرِيدِ كَفِّيهِ ،

الرُّغَابَاتُ عَلَى الْكَأْسِ ،

وَلِلدَّرَاقِ أَلطَافُ نَدَاءَاتِ احْتِدَامِ

هكذا جننا إلى البستانِ

مدعُوينَ لِلْحُضْرَةِ

والْحَمْرَةِ ،

مَنْ أَوْقَفْنَا تَحْتَ رِوَاقِ الْكَرْمَةِ

الْوَارِقَةِ الطَّيْفِ أَبَارِيقَ تَلْطِئِ

بِأَهْمَارَاتِ الْمُدَامِ !!؟

أَتُرَى جَاءَ بِنَا "الدَّيْكَ" شُهُوداً ، !!؟

أَتُرَاهُ كَانَ يَدْرِي أَنَّ " وَرْدًا "

سَوْفَ تَنْضُو الْمَيْتَةَ الْحَرَقَاءَ عَنْهَا

وَهِيَ تَسْتَقْبِلُ مَنْ جَاءَ إِلَى الدَّارِ

بِوَرْدٍ

وَابْتِسَامَاتِ خُرَامٍ

-- " يا ابْنَ (رَغْبَانَ) لِمَاذَا ؟ /

كُلُّ هَذِي الحِدْعَةِ المُحْمَلِ

كِي تُدْخِلَ (وَرْدًا) مَرَّةً أُخْرَى

إِلَى مَصْبِيَدَةِ العُفْرَانِ ؟ ،

مَنْ يَعْشَقُ لَا يَسْتَنْدِرِجُ الحِقْدَ ،

وَلَا يَدْخُلُ فِي التَّوْبَةِ ،

لَا ، وَلَا يُغْوِيهِ

أَنْ تَدْنُو الحِيَامِ

أَنْتَ مَنْ أَنْزَلَ (رَعْبَانَ)

مِنَ التَّوَقُّقِ الَّذِي فِيهِ

إِلَى (عَبْدِ السَّلَامِ)

كُنْتَ مَخْدُوعاً

وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَدَّاعُ الْغَوَايَاتِ ،

فَخَلَّ الْجَمْرَ وَالْمُنْقَلَ وَاجْلَسَ ،

إِنَّ (وَرْدًا) عَبَّرَتْ مِنْ حَزَّةٍ

السَّيْفِ إِلَى إِدْرَاكِ أَنْ (الشَّكِّ)

فِي أَنْوَاهِ الْعُلْيَا : حَنِينٌ ،

وَابْتِدَاءَاتُ خِتَامٍ "

حِينَ لَمْ يَبْقَ مِنْ (الدَّيْكَ)
سوى (الجِنَّ) ،
وقامت (وَرْدُ) من قارورة العِطْرِ ،
نَهَضْنَا

كانَ في (الميماسِ) صوتٌ
يَرْفَعُ اللَّحْنَ إلى أعلى أذَانِ
في المَقَامِ

حمص 5/20م 2010



صوتها والمطرة الأولى

تقول ، -

ملاء صوتها نداوة الأعشاب

في السحر ...

"قم شاهد الأمطار في بكور

أول ابتداء حطوها ، "

وكنت واقفاً

أستقبل الطفل الذي قد كنته

في أوّل القُرى ...
يَعُودُ في أوائلِ المَطَرِ

بِشارَتانِ قامتا
في عُرَّةِ الصَّباحِ
صَوْنُها
وسَحَّةُ الغيومِ في عبير
الأرضِ تَنْتَشِرُ

حمص في 2010/9/25



مساء في حديقة "الرّابطة"⁽¹⁾

شاعرةٌ من حَبَقِ بجاني .. تَبَسَّمتُ
فَصَفَّقَ الحليبُ في مَضارِبِ البُداءِ

وقامَ " عِطْرُ اللَّيْلِ "⁽²⁾ فارداً أَرْجَهُ
فَدَنَدَنَتْ ما بينَ بذرتينِ رَغْبَةُ الحِياةِ

(1) حديقة " رابطة الخريجين الجامعيين " حيث تحتضن مهرجاناتها الشعري الشهير.
(2) عطر الليل نوع من التّبات لا يُطلق رائحته الزكيّة إلّا في الليل.

تَسْأَلُنِي حَدِيقَةُ الْمَسَاءِ عَنْ سَيِّدَةٍ
فَارِعَةٍ كَانَتْ تَجِيءُ..
يَمَلَأُ الْمَكَانَ صَمْتُهَا الْجَلِيلُ

سَيِّدَةٍ
تَخْصِنِي بِالْعَطْرِ فِي مَجِيئِهَا
فَتُطَلِّقُ الْفُصُولُ
بَهَاءَهَا
وَتَزْدَهِي أَقْوَامُهَا
تَلْمَسُنِي ...
أَشْعُ كَالَّذِي تَزَاوَمَ الْفَرَّاشُ

حَوْلَ شَعْبِهِ بِرَاعِمًا
تَفُورُ بِالضِّيَاءِ ، /
قَبْلَ أَنْ أُعِيدَ مُهْرَةً تَكَادُ تَعْبُرُ
الْأَقْوَامَ .. مِنْ سُرُودِهَا .. تَسْأَلُنِي
شَاعِرَةُ الْحَلِيبِ عَنْ " قَدَّاحَتِي " (1)
أُشْعَلُهَا ، ..
الْفَارِعَةُ الَّتِي تَعَيَّبَتْ عَلَى مَدَارِ
دُورَتَيْنِ .. حَبَّاتُ بِياضَ بَسْمَةٍ
وَدُودَةٍ ،
تَقُولُ جَارَةً الْبِياضِ فِي الْحَلِيبِ
إِهْمًا تَحَبُّ (حَمَصَ)

(1) القَدَّاحَةُ هِيَ الَّتِي تُسَمَّى " الْوَلَاعَةُ " فِي بَعْضِ الْأَفْطَارِ .

تَصْهَلُ الخِيُولُ فِي دَمِي ،
يُرِيْقُ " عِطْرُ اللَّيْلِ " جَرَّةً ،
" فَدَّاحِي " ثَالِثَةً ،
يَشْتَعِلُ الكِنْفَانِ بِالتَّلَامِسِ الحَنُونِ

..و

كَفُّهَا يَخْنُو عَلَيَّ كَفِّي
كَقَوْسٍ (نُونٌ)

يُخْفِي الأَصْبِيصُ أَنَّهُ يَرَى الدَّبِيبَ
بَيْنَ رَاحَتَيْنِ

" قَدَّاحِي " ..

مِنِ آخِرِ الْحَدِيقَةِ .. السَّيِّدَةُ الَّتِي

تَجِيءُ بَعْتَةً

تُشِيرُ لِي بِكَلِّ مَا يَحْمَلُهُ التَّهْدِيدُ

مِنِ زَنَابِقِ بَيْضَاءَ ..

يَطْفُرُ الْحَنِينُ

فَمَنْ يَفُكُّ هَذِهِ الْعَوَالِمَ الْهَيِّفَاءَ

مِنِ نُحُولَةِ الْأَنِينِ !!؟

حمص في 2010/11/4



مهااة

أحتسي الآن في شُرْفَةِ للمساءِ
بقايا ارتشافِ الصِّباحِ
شدى قهوةٍ بالحليبِ

رَشْفَةٌ ،

" أيُّ شيءٍ يكونُ إذا ما التَّقِينَا !!؟
الهواءُ ندى بَسْمَةٍ باتِّساعِ البراري،

الأصابعُ تصدى بما في الثُّمالات
من حانياتِ الجِوارِ ،
الطيورُ ،
وقد أَوغَلتُ ،
في المساءِ
تؤوبٌ..."

رَشْفَةٌ

" نَفْحَةٌ

صَنَدَلٌ من بَخورِ يطوفُ بنا
فاردًا من زَرايِ الظَّهيرةِ ما يُطَلِقُ

(البَدْوُ) مِنْ نَفْثَةِ فِي البِساطِ

إلى الاختفاء بِسَرَبِ ظِبَاءِ

يجيء حَيِّبًا ،

أَقُومُ إلى القهوة ،

الطَّعْمُ طَعْمُ المَضارِبِ تَرَقَى

إلى أن تكونَ ظِبَاءً ،

يُطَلُّ على الجُرْفِ (ريم) له

شامتانِ

على الأُفْحوانِ ،

أَكادُ أَقُومُ إليه

لكيلا يظلّ وحيداً ،
تقولُ على حَشِيَّةٍ مِنْ تُغَاءِ
الأناملِ سَكْرَى:
" إلى كمّ تَظَلُّ تُغَادِرُنِي
كلّما رَاوَدَتْكَ السُّهُوبُ "!!؟

رَشْفَةٌ

" يا إلهي
أنا مَنْ تَدَلَّهَ بِالِإِنْتِظَارِ الحَنُونِ ،
وَحِينَ أَتَتْ
كِدْتُ أَنْشُرُ فِي قُطْبَةِ مِنْ صَهِيلِ

البساطِ ، /

يَدُّ مِنْ فُصُولِ الْجَنِيِّ

أَهْرَقَتِ الصُّبْحِ

فَارْتَجَفَ (الرَّيْمُ) فِي ذُرْوَةِ الْجُرْفِ

مِنْ أَعَالِي مَرَاقِيهِ ،

(قُبْرَةٌ) غَادَرَتْ لَوْحَةً فِي الْجِدَارِ ،

عَلَى يَقْظَةٍ فِي الْبُخُورِ تَرَاءَى لَهُ

خَطُّ شَيْخٍ عَتِيقٍ

يُعَلِّمُهُ الْحَطَّ مِنْ لَوْحَةٍ جَاءَ فِيهَا :

" الْمَجَاهِيلُ بَنَتْ الْغُيُوبِ

الْمَوَاقِيْتُ بَنَتْ الْقُلُوبَ "

رَشْفَةٌ

في الظَّهيرةِ كانتَ هنا
كلُّ شيءٍ على شُرْفَةٍ
في الأَقاصي ،
البحورُ ،
البِساطُ بما فيه من نَكْهةٍ (البَدْوِ) ،
أعالي السَّريرةِ ،
بَوْحٌ كما لو تَهَيَّأَ سِرْبُ كِراكي
إلى رحلةٍ في البياضِ ،
وَزَنْبَقَةٌ أَفْرَدَتْ نَفْسَهَا قُبْلَةً
في العبيرِ ،

كَمَا لَوْ عَرَفْتَ افْتِتَاحَ الْبَدَائِعِ

حَجَلِي

تُرى

يُطْرَقُ الظُّهُرُ مِنْ رِعْشَةٍ

فِي الْأَذَانِ !!؟ ،

لِمَنْ كُلُّ هَذِي الْمَبَاهِجِ

فِي رَشْفَتَيْنِ !!؟

يَدِي لَا تُغَادِرُ أَشْوَاقَهَا ،

رِشْفَةٌ

فجأةً

من خلالِ البخورِ

وعبرَ سُلاميةً فارقتُ خوفَها

ثمّة الغيمُ يأتي شفيفاً

كأنّ القناديلَ تَصُبُّو إلى

مُوعِدٍ في الضبابِ الشّفيفِ

، الحنونِ ،

تماهى الزّمانُ بيقظةِ نسجِ

، المكانِ ،

السّناجبُ في عُرسِها ،

في البساطِ اشْتَبَاكَ الأزاهيرُ باللّونِ ،

ثمَّ حُيُوطٌ تَعُودُ إِلَى التَّوَلِ
فِي لِحْظَةٍ مِنْ تَمَاهِي الصَّبَاحِ
بِفَجْرِ العُرُوبِ

رَشْفَةٌ

يَا مُقَلَّبَ هَذِي القُلُوبِ
خَلِّ قَلْبِي
عَلَى
بِأَيِّهَا.....

حمص في 2010/11/10



انكشاف

مِنْ شُرْفَةٍ تُرَاقِبُ الْحَدِيقَةَ ،
الهواءُ أَخْضَرَ ،
وَيَصْعَدُ الْحَمَامُ فِي الْفِضَاءِ
غَيْرَ وَاحِدَةٍ

لِلسَّرْوَةِ امْتِشَاقُ صَمْتِهَا الْبَلِيغِ ، /

ما الذي ما بين آخر السُّقوفِ
واختِدامِ ذلكِ الدَّورِيِّ
من مُناكَدَه ؟

تَفوُحُ مِنْ قَهوَتِها رَائِحَةُ بُنْيَةٍ
كَساقِ شَجَرَةٍ
تَنامُ بَيْنَ رَغَبَتَيْنِ

- " يا لِبَيْتِي نارُجَّةٌ "
تَقوُها
يَفِرُّ وَعُها

يَهْبُ مِنْ تَمَدُّدِ اسْتِيحَاشِهِ
وَيَدْخُلُ السَّرَابَ بَعْدَ فَفْرَتَيْنِ

وحيدةً

تَمِيلُ بِاتِّجَاهِ حُضْرَةٍ
يُجَدِّدُ الصَّبَاحَ طَلْعُهَا
فَتَتَكِي عَلَى جِدَارِ حُزْنِهَا الْأَخِيرِ
كَالْحَمَامَةِ الَّتِي تَجِيءُ وَحْدَهَا
مِنْ زُرْقَةٍ عَمِيقَةٍ
وَتَتَقِي مَطَلَّةً مُقَابِلَهُ

ما زالَ في الفَنجَانِ رَشْفَةً،
تَقُولُ: " لَيْتَنِي حَمَامَةٌ"،
تَصُحُّ فِي العُرُوقِ شَهْوَةٌ المُبَادَلَةُ

يَرِنُ صَوْتُ المِهَاتِفِ المَحْمُولِ،
فِي الرِّينِ بَعْضُ نَفْحَةٍ مِّنْ
أَنَّهُ المُتَّصِلُ

الْقَلْبُ لَا يَعْشُ، /
صَوْتُهُ يَجِيءُ مِّنْ حُدُودِ رَنَّةٍ
قَرِيبَةٍ
قَصِيَّةٍ،

يَغِيْمُ صَوْتُهُ
يَغْلُ وَغُلُّهَا،

مُنْدُ ابْتِكَارِ السَّهْبِ وَالسَّرَابِ
مَا يَزَالُ مُطْلَقًا عِنَانُهُ
لَكِنَّهُ

لَا يَصِلُ

- " يَا لَيْتَنِي ..."
تَنْقَطِعُ الْمَكَالِمَةُ

رِصَاصَةٌ...

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ الرِّيشِ مِنْ حَمَامَةٍ
كَانَتْ تَجِيءُ وَحَدَّهَا

.....

الْفَنجَانُ مَنْ أَسْقَطَهُ!!؟

.....

هَذَا الَّذِي رَأَتْهُ وَقْتَ الْفَجْرِ فِي الْمَنَامِ،
فَجْأَةً... تَدَكَّرْتُ،

يَكَادُ يَرْكُدُ الْهَوَاءُ فِي دِمَائِهَا،
الَّذِي رَأَتْهُ وَاضِحٌ وَضُوحٌ طَلْقَةً

تَغْلُ عِبْرَ الرَّيْشِ،
فِكْرَةٌ تَقُومُ مِنْ دَمِ الْحَمَامَةِ
الْمَلُويُّ عُنُقُهَا
تَشْبُ فَيْضَ قَامَةٍ:
" السَّرْوَةُ الْخَضْرَاءُ وَحَدَّهَا
لَا تَعْرِفُ
الْمُسَاوَمَةَ

حمص في 2011/5/2



الْمُنْعَطَفُ

الْمَطْرَةُ الْأُولَى حَيْنٌ مُبْتَهَمٌ
وَأَنَا بَقِيَّةُ غَيْمَةٍ مَلَأَى بِأَشْوَاقِ الْمَطْرِ

الْمَطْرَةُ الْأُولَى وَمَيِّطُني اللَّهْفُ

شَوْقٌ إِلَى مَا لَا يُجَدُّ
وَعُشْبَةٌ فِي الْمَاءِ خَضِرَاءُ السَّرْفِ

شيءٌ كما لو أنّ حُققاً من عبيرٍ يستعزُّ

يعيا الكلامُ

وللمعاني دَمَدَمَاتُ التَّحْلِ فِي رَأْسِي،
وهذي البُهْمَةُ الخُضْرَاءُ أَفْقٌ مِنْ شَعْفٍ

معنى على شفة الغموضِ مُراوِغٌ
يُغري البيانَ بما يَشْفُ

شيءٌ كما لو أنّ بُرْعَمَ وَرْدَةٍ
مُوقِفَةٍ بَيْنَ التَّفْتِيحِ وَالتَّلْفِ

لِلْقَطْرَةِ الْأُولَى أَنْبَهَارُ الصَّغْتَيْنِ ،

أَنُوسُ بَيْنَ غَمَامَتَيْنِ

وَلَا أَمَلٌ مِنَ الرَّجَاءِ

أَقُولُ مَهْمَا اخْلَوْلَكْتُ

لَا بَدَّ أَنْ أَلْقَاكَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ

قُرْبَ ذَاتِ الْمُنْعَطَفِ

حمص في 2013/9/24



صدر للمؤلف

- 1- زهرة النار ، شعر، وزارة الثقافة ، سورية 1965.
- 2- حصاد الشمس شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1972.
- 3- الكتابة على جذوع الشجر القاسي شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1974.
- 4- الرّحيل والصوت البدوي، شعر ، مؤسسات بن عبد الله، تونس، 1975.
- 5- عينا حبيبي والاعتراب ، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1976.
- 6- تنويعات على وتر الجرح، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1979.
- 7- عنود، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981.
- 8- دارة، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1982.
- 9- احتراق عبّاد الشمس، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1984.

- 10- أقواس، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1986.
- 11- من مقام النَّوى، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1988.
- 12- أمير الخراب، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1992.
- 13- من سَكْر الطَّين، شعر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1995.
- 14- من ذاكرة النهر، شعر، دار ورد، 1999.
- 15- مائدة الفحم، شعر، وزارة الثقافة، سورية 2001.
- 16- مكابدات ابن زُرَيْق الحمصي، شعر، وزارة الثقافة، سورية، 2004.
- 17- أقوال في بستان الدم، شعر، وزارة الثقافة، سورية، 2007.
- 18- حريق الحانة حريق الروح، شعر، وزارة الثقافة، 2008.
- 19- مهرجان الأبواب، شعر، وزارة الثقافة، 2009.
- 20- نقوش على العمود، شعر، وزارة الثقافة، جريدة البعث، 2010.
- 21- عراق، شعر، دار دجلة، عمّان، 2011.
- 22- تأملات، شعر، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، 2011.
- 23- لكعبة الجنوب، شعر، وزارة الثقافة، الهيئة العامّة السوريّة للكتاب، دمشق، 2012م.

- 24- ليس شعراً، نصوص، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2016.
- 25- آفاق، شعر، عن اتحاد الكتاب العرب، 2016.
- 26- لأقمار الوقت، شعر، صدر عن وزارة الثقافة، 2017.
- 27- إرحل هكذا، شعر، صدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، 2017.
- 28- الحزن والناي، شعر باللهجة البدوية الشعبية وعتابا.
- 29- في أقانيم الشعر، بحث في الإبداع والشكل، الحداثة، طرائق التعبير الشعري، الإبهام، التناقض، الإيقاع، 1991.
- 30- كشوفات، دراسة لعشرة دواوين شعرية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1993م.
- 31- مدارات، سيرة زمن، من الطفولة حتى صباح 8 آذار 1963، وزارة الثقافة، دمشق، 2006.
- 32- نافذة لأقمار الشعر، دراسة لعدد من النصوص الشعرية، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، 2014.
- 33- حمأة الأخوان والوهائية، مقالات في الأخوان المسلمين والوهائية، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، 2018.

المحتوى

5.....	مدخل
9.....	مَسَافَةٌ
12.....	في السِّياق
17.....	من بُرْجِ الحَنْظَلِ
24.....	لِسَيِّدَةِ السَّهَامِ
31.....	غِنَاءٌ لِلهَزْبِيعِ المُنَجِّدِ
40.....	الخِتامُ وَرَدَتانِ
47.....	بَرِيد
48.....	أُنْبِيئُ الأَنْبِيَاءِ
51.....	ما عداكَ
52.....	يَقْطَعُ في المَدَارِ
57.....	حُكْمُ الجُنْثِ
65.....	إزهار
67.....	مُوءاء
69.....	ذاتُ مَوْعد

72.....	يَقْطَعُ السَّوَالِ
76.....	مَا بَعْدَ الْأَبْجَدِيَّةِ
78.....	الْفُصُولُ الْخَمْسَةُ
85.....	قَطَافٌ لَهْجَةٌ
88.....	قَبِيلَةٌ
90.....	تَمَرُ الْآنَ
94.....	الْبُرْجُ الْأَبْيَضُ
96.....	حَرْفٌ
99.....	شَيْءٌ عَنْهَا
102.....	لَمْ تَنْصَلْ
104.....	هَلْ وَصَلَ الْمَعْنَى؟
108.....	لِلْعِنَاقِيدِ فِي شَهْرِ تَشْرِينَ
115.....	حُمْلَانٌ
120.....	رَوَاءٌ
128.....	رَبِيعٌ
133.....	جِنْنَا غَدَا
139.....	سُؤَالُ الْعَوْدَاتِ
144.....	فَرَحَ الصَّهِيلِ
148.....	ظَمًا الْمَاءِ

158.....	فَيْضٌ
160.....	بُهِمَةٌ فِي الْوُضُوحِ
168.....	عَاشِقَةٌ فِي الْأَرْبَعِينَ
171.....	أَسْرَعَةٌ لِظَهِيرَةٍ .. مَا
176.....	لِقَاءُ الصِّفَافِ
182.....	سَرِيرُ الْوَرَقِ
185.....	يِيَّاسٌ
187.....	سَيِّدَةُ النُّنِّ
197.....	فِي ضِيَاغَةِ " وَرْدٍ " وَ " دِيكَ الْجَنِّ "
208.....	صَوْتُهَا وَالْمَطْرَةُ الْأُولَى
210.....	مَسَاءٌ فِي حَدِيقَةِ " الرَّابِطَةِ "
215.....	مُمَاهَاةٌ
224.....	اُنْكَشَافٌ
231.....	الْمُنْعَطَفُ

شيء عنها/ عبد الكريم الناعم.- دمشق: اتحاد الكتاب
العرب، 2019-. 241 ص؛ 20 سم.- (سلسلة الشعر؛ 3).
811,9561-1 ن ا ع ش 2- العنوان
3- الناعم 4- السلسلة

مكتبة الأسد